الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد البشير الإبراهيمي – برج بوعريريج –

كلية الآداب واللغات

قســـم اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

عنــوان المذكـــــرة:

البيان في كتاب اللغة العربية الموجه لتلاميذ السنة الرابعة متوسط بين النص والتعليم

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

نظام جديد ل.م.د

إعداد الطالبتين:

- سهيلة بلجودي
- حنان سعد الدين

إشراف الدكتور:

❖ البشير عزوزي

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
ياسين بغورة	أستاذ محاضر أ	جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج	رئيسا
البشير عزوزي	أستاذ محاضر أ	جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج	مشرفا
بوعلام رزيق	أستاذ محاضر أ	جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج	ممتحنا

الموسم الجامعي: 1444-1445هـ/ 2022-2023م

كلمة شكر وتقديـــر

قـــــال الله تعالـــــــى: "وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ"

(سورة لقمان: 12)

أتوجه بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى كل من:

الدكتور الفاضل (البشير عزوزي) لتفضله الكريم بالإشراف على هذه المذكرة

بصدر رحب وتقديمه الارشاد والنصح والتوجيهات السديدة.

وأتقدم بالشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة الذين تكرموا بقبول مناقشة هذا البحث.

كما أشكر كل الأساتذة الذين بذلوا مجهودا في سبيل تعليمنا

ومساعدتنا على اكتساب العلم والمعرفة.

مقـــدمة

مقـــدمة:

تعددت اللغات وأصبح لكل لغة خصائصًا تميزها عن غيرها وما يميز اللغة العربية أي لغة العرب، هي أنها أكثر اللغات ألفاظا، وأعظمها بيانًا، بل الأمتن تركيبًا، والأعذب مذاقا عند أهلها، كيف لا وهي أشرف لغة اصطفاها المولى عز وجل عن سائر اللغات، إذ أنزل بها كتابه المبين وكتب عليها الخلد والبقاء، ليوم الدين، وانتقاها لأشرف رسالة على وجه الأرض، وجعل خاتم رسله وصفية من خلقه يتكلم بها، ونظرًا لهذه المنزلة العظيمة دوّنها علماء اللغة خوفا عليها من الضياع عند ظهور اللحن، حيث جمعت على مراحل تُوّجت في آخرها بعلوم اللغة العربية، التي بدأت في الظهور، بدءًا بالنحو والصرف والبلاغة، هذه الأخيرة التي تعد من أهم فروع اللغة العربية، ورافدًا من روافدها، فهي من أشرف العلوم، هذا الشرف الذي جعلها تحظى بمقام كبير في المنظومة التربوية، وهذا ما دفعنا لدراسة طرق تعليمية البلاغة في مرحلة المتوسط الذي يحمل عنوان "البيان في كتابة اللغة العربية الموجه لتلاميذ السنة الرابعة متوسط بين النص والتعليم"، حيث نهدف من خلال هذه الدراسة إلى ضرورة النهوض بالدرس البلاغي وإبراز واقع تعليمية البلاغة في السنة الرابعة متوسط، وركزنا على علم البيان باعتباره مادة تصاحب الطالب طيلة مساره الدراسي، ومن أجل هذا طرحنا الإشكالية الآتية:

- ما هو واقع تدريس البلاغة في مرحلة الرابعة من الرابعة من التعليم المتوسط؟ وما هي الحلول المقترحة للنهوض بالدرس البلاغي؟

وللإجابة على هذه الإشكالية جمعنا مادة علمية مذكر منها:

- كتابة اللغة العربية للسنة الرابعة المتوسط الجيل الثاني.
- أسرار البلاغة للجرجاني.
- كتابة الصناعتين لأبي هلال العسكري.
- البيان والتبيين للجاحظ.
- كتاب مدخل إلى البلاغة العربية ليوسف أبو العدوس.

حيث استوى بحثنا على خطة مكونة من فصلين أحدهما نظري والآخر تطبيقي يسبقهما مقدمة وتاليهما خاتمة، حيث تضمن الاطار النظري للدراسة الحديث عن البلاغة والتعليمية مطارحات نظرية وتناولنا في مفهوم التعليمية واليلاغة وطرق وأهداف تدريسها في المتوسط بالإضافة إلى أهمية هذه الأخيرة هذا فيما يخص المبحث

الأول، أما بالنسبة للمبحث الثاني تحدثنا عن علم البيان وأبوابه، وكان الحديث فيه عن مفهوم علم البيان وأنواعه وأهميته.

أمّا الإطار التطبيقي فكان دراسة ميدانية حول الموضوع، حيث تضمن تحليل الاستبيانين الموجه للأساتذة والتلاميذ السنة الرابعة متوسط.

واعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي، وقد اعترضتنا عدة صعوبات نذكر منها:

- قلة المادة العلمية وضيق الوقت المخصص لتوزيع الاستبيان الذي صادف الامتحانات الفصل الثاني للسنة الرابعة متوسط، فالتلاميذ هنا في وقت حرج فكانت إجاباتهم غير مرضية نوعًا ما، مما دفعنا إلى إعادة توزيع الاستبيان مرة أخرى.

وفي الختام نشكر الله تعالى الذي وفقنا لإتمام هذه الرسالة ونشكر أستاذنا الفاضل البشير عزوزي الذي رافقنا وأرشدنا في مختلف مراحل هذا البحث.

الفصل الأول:

مفاهيم بلاغية

I- البلاغة والتعليمية مطارحات نظرية.

II- علم البيان وأبوابه.

تمهيد:

مرت البلاغة العربية بتاريخ طويل إلى أن استقر أمرها في القرن السابع هجري، حظيّ هذا العلم بعناية واهتمام كسائر العلوم، نبغ فيها العلماء أمثال عبد القادر جرجاني، وقدامة ابن جعفر والجاحظ، وأُلفت فيها الكتب مثل كتاب البيان والتبيين، وكتاب الصناعتين، وكتاب العمدة وغيرها من المؤلفات البلاغية، باعتبارها مادة أساسية في العملية التعليمية يدرسها الطالب من خلال النصوص الأدبية التي تمثل الوحدة التعليمية لأنشطة اللغة العربية، خاصة من مرحلة الرابعة متوسط، إذ تدفع المتعلم إلى انتاج المعاني البلاغية اعتمادًا على ما درسه والتعرف على الفن البلاغي في النصوص الأدبية والشعرية.

I- التعليمية والبلاغة في المتوسط:

مصطلح التعليمية مصطلح واسع الانتشار خاصة عندنا في الجزائر، ظهر حديثا في المنظومة التربوية كعملية تربوية حديثة في العشرينات الأخيرة، وهذا المصطلح يُعد الأصلح والأسهل وذلك لأمرين الأول جانبه اللّغوي والثاني إحالته المباشرة على الفعل التعليمي، أما جذوره فترجع إلى الأصل الإغريقي.

1- تعريف التعليمية (لغة واصطلاحا)

أ- لغة:

عَلِمَ عِلْما وَعَلُمَ هو نفسه، وعَلِمَ الأمر وتعلّمه: أتقنه[1].

كلمة تعليمية مصدر صناعي لكلمة تعليم، وهذه الأخيرة مشتقة من علّم أي وضع علامة أو سمة من سمات للدلالة على شيء دون إحضاره.

أن كلمة "ديداكتيك" الفرنسية قد اشتقت من أصل يوناني تعني: فلنتعلّم، أي نعلّم، وتعني أيضا: التعليم، وقد استخدمت بمعنى فن التعليم[2].

ب- اصطلاحا:

التعليمية هي "الدراسة العلميّة لطرائق التدريس وتقنياته ولأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواءٌ على المستوى العقلي أو الانفعالي أو الحسّي الحركي، كما تتضمن البحث في المسائل التي يطرحها تعليم مختلف المواد"[3].

يعرفها (Aeli 1951 :P1) بأنها علم مساعد للبيداغوجيا، وإليه تسنـــد هذه الأخيـرة مهمات تربويـــة عامة، لكي ينجز تفاصيلها: أي كيف نجعل التلميذ يُحصّل هذا المفهوم، أو هذه العملية، أو التقنية؟ تلك هي نوعية المشاكل التي يسعى الديتاكتيون إلى حلّها، مستعينين بمعارفهم المتعلقة بنفسية الأطفال وسيرورة التعلم لديهم.

من خلال ما سبق، يتضح أن التعليمية تعني الدراسة العلمية لجميع مكونات العملية التعليمية التعلمية المتفاعلة مع الموقف الصفيّ والهادفة إلى تحقيق أهداف النظام التربوي[4].

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، لبنان، ط1، 2000، مج10، ص 263.

[2]- الزهرة الأسود، قراءة في مفهوم التعليمية، مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، العدد 2، 2002، المجلد 06، ص 78.

[3]- هامل آمال، طرائق تدريس النحو: دراسة مقارنة بين المنهج القديم والجديد "سنة ثانية متوسط انموذجا"، مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، كلية الآداب واللغات، 2015-2016، ص 13.

[4]- الزهرة الأسود، قراءة في مفهوم التعليمية، ص 79-80.

2- تعريف البلاغة (لغة واصطلاحا):

أ- لغة:

جاء في لسان (بلغ) الشيء يبلغ بلوغًا وبلاغًا: وصل وانتهى، ... بلغت المكان بلوغًا: وصلت إليه، وكذلك إذا شارفت عليه، ومنه قوله تعالى: "**فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ**" [سورة البقرة، الآية 234].

أي قاربه وبلغ النبت: انتهى، وهكذا نرى أن الدلالة اللغوية تتمحور حول الوصول، أو مقاربة الوصول، والانتهاء إلى الشيء والإفضاء إليه[1].

يقال: بلغت الغاية إذا انتهيت إليها، ومبلغ الشيء منتهاه، ورجل بليغ وبلْغ وبلَغ، حسن الكلام فصيحه يبلغ بعبارة لسانه كنه ما في قلبه، وبلغُ بالضم بلاغة: صار بليغًا، وتبالغ في كلامه تعاطى البلاغة، وما هو ببليغ، وتبالغ به الفرح والحزن: تناهى[2].

ب- اصطلاحا:

جاء في معجم المصطلحات العربية "هي مطابقة الكلام الفصيح لمقتضى الحال، فلابد فيها من التفكير في المعاني الصادقة القيمة الوقية، المبتكرة منسقة حسنة الترتيب، مع توخي الدقة في انتقاء الكلمات والأساليب على حسب مواطن الكلام ومواقعه وموضوعاته وحال يكتب لهم أو يلقي إليهم.

لم يكتف المعجم بتعريف البلاغة، بل تعداه لشروط تحققها من حيث الشكل والمضمون وذلك لتكون أسرة لعقل المخاطبين، فاعلة في قلوبهم، شاملة للمواقف الكلامية التي يقفها المتكلمون، وأضاف معجم المصطلحات العربية إلى الشروط المتقدم ذكرها شرطا أهم بقوله: "والذوق وحده هو العُمدة في الحكم على بلاغة الكلام" وهذا يعني أن تباين الأذواق يجعل الحكم على بلاغة الكلام أمرًا نسبيا وتصبح البلاغة بلاغات"[3].

3- طرق وأهداف تدريس البلاغة في المتوسط:

3-1- طرق تدريس البلاغة في المتوسط:

لقد تنوعت طرق تدريس البلاغة، وذلك بتنوع أساتذتها فالأستاذ "هو سيد الموقف في كل الأحوال، وهو الذي يختار الطريقة الملائمة لتلاميذه حسب ما يقضي الموقف التدريسي، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

---

[1]- محمد أحمد قاسم، علوم البلاغة (البيان والمعاني والبديع)، المؤسسة طرابلس، لبنان، ط1، 2003، ص 08.

[2]- أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 1414هـ-1993م، ص 13.

[3]- محمد أحمد قاسم، علوم البلاغة (البيان والمعاني والبديع)، ص 09.

أ-الطريقة القياسية:

تعتبر من أقدم الطرق في تدريس البلاغة بحيث "ينتقل الطفل من الكل إلى الجزء ومن القاعدة العامة إلى الأمثلة الجزئية"[1].

"أي أن الطريقة القياسية يتم فيها الانتقال من العام إلى الخاص ومن الكل إلى الجزء، أي من القاعدة البلاغية إلى الأمثلة التوضيحية وتتلخص خطواتها فيما يلي:

- التمهيد:

"هي الخطوة التي تهيأ فيها الطلبة للدرس الجديد، وذلك بالتطرق إلى الدرس السابق، ولذا يتكون لدى الطلبة خلال هذه الخطوة الدافع للدرس الجديد والانتباه إليه"[2].

- عرض القاعدة:

"تكتب القاعدة كاملة ومحددة بخط واضح، إذ يشعر الطالب أن هناك مشكلة تتحدى تفكيره، وأنه يجب عليه إيجاد حل وهنا يؤدي المعلم دورًا هامًا في التوصل إلى حل مع الطلبة"[3].

- تفصيل القاعدة:

بعد شعور الطلبة بالمشكلة، يطلب الأستاذ منهم أمثلة تطبق عليها القاعدة وعند عجزهم يقوم الأستاذ بإعطاء مثالاً يقيس عليه الطلبة وهكذا تثبت القاعدة وترسخ في ذهن الطالب.

- التطبيق:

لكي تثبت القاعدة البلاغية في ذهن الطالب لابد من الأستاذ أن يُعد تدريبات فيها عبارات بلاغية تضم صور متنوعة، تهيئ الطالب لاستنباط ما فيها من أوجه البلاغة، في ضوء ما درسوا وفهموا، فالتمرينات والتدريبات البلاغية تساعد الطلاب على تذكر ما درسوا في أبواب البلاغة، ومع تكرارها تصبح معرفتهم بها أمر قائمًا على تذوق ما في النصوص الأدبية من جمال وكمال التعبير"[4].

---

[1]- معروف رزيق، كيف ألقي درسًا، دراسة علمية واقعية في التربية، دار الفكر، ط1، 1970، ص 120.

[2]- سعاد عبد الكريم، عباس الوائلي، طرق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق والتنظير، دار الشرق، ط1، الأردن، 2004، ص 49.

[3]- المرجع نفسه، ص 50.

[4]- آمنة محمود أحمد عايش، صعوبات تعلم البلاغة لدى طلبة قسم اللغة العربية في جامعة الإسلامية بغزة وبرنامج مقترح لصلاحها، رسالة ماجستير، كلية التربية بالجامعة الإسلامية، غزة، 2003، ص 48.

ب– الطريقة الاستقرائية:

تدرس البلاغة العربية بطريقة الاستقـــراء وهي عكس الطريقة السابقة بحيث تبـدأ من الجزء للوصول إلى الكل، أو "بانتقال بفكر المتعلم أثناء سير الدرس من الجزئي إلى الكلي، ويتطلب هذا أن يعرض الأستاذ أمام التلاميذ أكبر قدر من الحقائق حتى يُمكنهم استنباط العلاقة أو القانون، كما يتطلب إتاحة الفرصة لتلاميذه ليكشفوا بأنفسهم هذه العلاقة وليُعبّروا عنها بأسلوبهم"[1]

– التمهيد:

"في هذه المرحلة يُهيئ الأستاذ الطُّلاب لاستقبال مادة جديدة عن طريق إلقاء مجموعة من الأسئلة حول الدرس السابق"[2] أو عن طريق قصة أو حوار لجلب انتباه التلاميذ للدرس الجديد ويكون بذلك قد ربط الدرس الجديد بالدرس السابق لبناء معرفة جديدة.

– العرض:

في هــذه الخطـــوة يتحدد الموضـــوع بحيث يعرض المعلـم عرضًا سريعًا للهـــدف الذي يريد وصول الطلبة إليه، فالعرض مادة تربط ما سبق من معلومات بما لحق وهذا يدل على براعة المعلم، ففيه عرض حقائق جزئية أو أسئلة أو مقدمات من قبل المعلم على شكل جمل أو أمثلة بلاغية التي تخص الدرس الجديد، ويدونونها على السبورة.

– الربط والموازنة:

"هنا في هذه المرحلة تُربط الأمثلة مع بعضها وذلك لتتسلل المعلومات في ذهن الطالب وإظهار العلاقة بينها وتهيئة الأذهان لاستنتاج القاعدة"[3].

– استنتاج القاعدة:

تُستنتج القاعدة من قبل المعلم والطالب فهي وليدة فهم الطلاب للدرس ويكون استنتاجها من قبلهم، فإذا لم يتمكنوا من ذلك يعيد المعلم الدرس بشكل وجيز ويُوضح الأمثلة لاستنتاج قاعدة.

– التطبيق:

"وهذه الخطوة هي في الواقع فحص لصحة القاعدة ومدى رُسُوخها في أذهان الطلبة، فإذا ما إذا فهم الطلبة الموضوع جيدًا استطاعوا أن يطبقوا عليها تطبيقًا جيدًا"[4].

---

[1]– الوثيقة المرافقة للمناهج، السنة الثالثة من التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية الجزائرية، 2004، ص 09.

[2]– سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، طرق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق والتنظير، ص 50.

[3]– المرجع نفسه، ص 52.

[4]– المرجع نفسه، ص 52.

3-2- أهداف تدريس البلاغة في المتوسط:

للبلاغة أهمية كبيرة يكتسبها الطلبة بعد تدريسهم لها وهي بذلك تحقق ما يلي:

- اكتساب آليات القراءة، وفنيات التأويل ليتغلل في أعماق النص.
- "ربط النص بروافده (فهم النص يستوجب استخدام كل الآليات التي تمكننا من السجلاء معناه من صرف، نحو بلاغة، معجم ودلالة...)، وبالتالي فالبلاغة عنصر مهم من عناصر البحث عن المعنى"[1].
- "زيادة استمتاعهم بألوان الأدب المختلفة من قصة ومقالة أو مسرحية، وذلك عن طريق فهم خصائص كل لون من هذه الألوان وإدراك ما فيها من قيم فنية راقية"[2].
- تمكين التلاميذ من توليد نصوص أدبية تتسم بالجمال في كتاباتهم اليومية.
- نزع الخوف من التلاميذ لقراءة النص التراثي شعرًا كان أم نثرًا.
- تمكن الطلاب من فهم واستيعاب المعاني والأفكار التي تشتمل عليها الأعمال الأدبية، وإدراك الأغراض الكاملة وراء الدلالات المباشرة للألفاظ والعبارات التي تتكون منها النصوص الأدبية، وتنمي قدرة الطلبة على التعبير عن أفكارهم وخواطرهم بأسلوب أدبي رفيع.
- تساهم في كشف المواهب الأدبية وتطويرها لدى الطلبة، وتمييز الأعمال الأدبية والأعمال الرديئة والحكم عليها من خلال إدراك ما فيها من جمال وبث الراحة والسرور في نفس القارئ.
- "تنمية التذوق الفني للطلاب"[3].
- تمكن الطلبة من استخدام اللغة في نقل أفكارهم إلى الغير.

---

[1]- الدرس البلاغي في كتب الجيل الثاني السنة الرابعة متوسط انموذجا، شهادة الماستر في اللغة العربية والآداب، لسانيات تطبيقية، معهد الآداب واللغات، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف، ميلة، ص 21.

[2]- عمر معزون، تعليمية البلاغة بين التجريد والفن في ضوء النص الأدبي، مقاربات تعليمية، مجلة الباحث، فضيلة دولية أكاديمية محكمة جامعة تيارت، الجزائر، ع9، أفريل 2012، ص 78.

[3]- رشيدة آيت عبد السلام، تعليمية البلاغة العربية على ضوء علوم اللسان الحديثة، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في اللغة العربية، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر، 2008/2007، ص 351.

II- علم البيان وأبوابه

تنقسم البلاغة العربية إلى ثلاث علوم وهي: المعاني والبيان والبديع، فكانت وحدة شاملة لها دون تمييز أو تحديد، وظل الأمر كذلك إلى أن جاء عبد القاهر الجرجاني في القرن الخامس هجري وميّز بينها، وذلك بوضع نظريات مثل نظرية علم المعاني في كتابه (دلائل الإعجاز)، ونظرية علم البيان في كتابه (أسرار البلاغة)، ومنذ ذلك الوقت أصبح كل علم مستقل بذاته.

1- مفهوم علم البيان:

أ- لغة:

هو الكشف والايضاح، يقال: فلان أبين من فلان، أي أوضح منه كلامًا[1].

ووردت لفظة البيان في القرآن الكريم فعلا ومصدرًا ومن ذلك في قوله تعالى: "**الرَّحْمَنُ (1) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (2) خَلَقَ الْإِنْسَانَ (3) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ**". سورة الرحمان الآية 1، 3.

فالبيان من أجلّ نِعم الله سبحانه وتعالى على عباده، وقال أيضا عز وجلّ: "**هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ**". سورة آل عمران الآية 138.

وجاء في مادة (البيان) في أصل استعمالها عند أصحاب اللغة تدل على الانكشاف والوضوح، وقالوا: بان الشيء، يبين بيانا: اتّضح، فهو بيّن[2].

ب- اصطلاحا:

جدير بنا في هذا المقام أن نضبط مفهوم البيان ونحصر مضمونه في حيز يبدي لنا معارف هذا العلم البلاغي الجليل، ولا يؤتى لنا هذا إلا بالوقوف على تعريفه الاصطلاحي، ومن أهم التعاريف الاصطلاحية نجد تعريف الخطيب القزويني (ت 739هـ)، والذي يقول فيه "علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه، ودلالة اللفظ: إمّا على ما وضع له، أو على غيره"[3].

ومن التعاريف الاصطلاحية أيضا أنه: "علم يبحث عن كيفيات تأدية لمعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح دلالتها، وتختلف في صورها وأشكالها، وما تتصف به من إبداع وجمال، وأقبح وابتذال"[4].

---

[1]- أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، ص 208.

[2]- بكري شيخ أمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد، علم البيان، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، كانون الثاني، يناير، 1982، ص 08.

[3]- القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، تح: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل، بيروت، لبنان، مج2، ط3، دت، ص 4، 6.

[4]- عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني، البلاغة العربية-أسسها وعلومها وفنونها وصور من تطبيقاتها بهيكل جديد من طريق وتليد، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، لبنان، ط1، 1996، ص 136.

ويعرف أيضا: "علم يعرف به إيراد المعنى الواحد في طرق وتراكيب مختلفة في وضوح الدلالة عليه"[1].

2-البيان عند النقاد البلاغيين:

تحدث الجاحظ في كتابه البيان وأبواب التبيين "باب البيان" عن معنى البيان وأهميته فقال: "الدلالة الظاهرة على المعنى الخفي هو البيان الذي سمعت الله عز وجل يَمْدَحُهُ، ويدعو إليه ويَحُثُّ عليه، بذلك نطق القرآن، وبذلك تفاخرت العرب، وتفاضلت أصناف العجم[2].

كما يركز الجاحظ على وظيفة الجملة ويفردها في صياغة المعنى السياقي، وأوضح وجهة النظر هذه بقوله "والبيان اسم جامعٌ لكل شيء كشف لك قناع المعنى، وهَتَكَ الحجاب دون الضمير، حتى يُفضي السّامع إلى حقيقته، ويهجم على محصوله كائنا ما كان ذلك البيان ومن أي جنس كان الدّليل، لأن مَدَارَ الأمر والغاية التي إليها يجري القائل والسامع، إنّما هو الفهم والافهام، فأي شيء بلغت الافهام وأوضحت عن المعنى، فذلك البيان في ذلك الموضع[3].

ونجد السّكاكي يفصل في كتابه (مفتاح العلوم) الذي أصبح فيه البيان علمًا مستقلا من علوم البلاغة الثلاثة فعرفه: "هو معرفة إيراد المعنى الواحد في طرق مختلفة بالزيادة في وضوح الدلالة عليه وبالنقصان ليحترز بالوقوف عن ذلك عن الخطأ في مطابقة الكلام لتمام المراد منه[4].

3- أنواع علم البيان :

3-1-مفهوم التشبيه:

أ- لغة:

هو التّمثيل، شبّهت هذا بذاك، مَثَّلْتُه به[5].

ورد في معجم التعريفات:

التشبيه في اللغة: الدلالة على مشاركة أمر لآخر في معنى، فالأمر الأول هو المشبه، والثاني هو المشبه به، وذلك المعنى هو وجه التشبيه، ولابد فيه من آلة التشبيه، وغرضه، والمشبه[6].

---

[1]- علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تحقيق ودراسة محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، القاهرة، د ط، 816هـ/1413م، ص 131.

[2]- أبو عثمان عمر بن بحر الجاحظ، البيان والتبيين، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، ج1، د ط، د ت، ص 75.

[3]- المرجع نفسه، ص 76.

[4]- يوسف أبو بكر بن محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم، ع1، ط2، 1407هـ/1987م، ص 177.

[5]- محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة (بديع، البيان، المعاني)، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ط1، 2003، ص 143.

[6]- علي محمد السّيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، ص 52.

وجاء في المعجم المفصّل في علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني: التشبيه من الشّبه، والشبيه: المثل، وأشبه الشيء: مَاثَلَهُ[1].

كما عرّفه السّكاكي في كتابه (مفتاح العلوم): "إن التشبيه مستدع طرفين مشَبّها ومشبها به، واشتركا بينهما من وجه وافتراقا من آخر"[2].

ب- اصطلاحا:

وردت تعريفات كثيرة للتشبيه من بينهما:

عند الرماني: هو العقد على أن أحد الشيئين يَسُدُ مَسَدَ الآخر في الحال[3].

وعند العسكري: هو الوصف بأن أحد الموصوفين ينوب مناب الآخر بأداة التشبيه، ناب مَنَابُه أم لَمْ يَنُبْ[4].

أما قدامة بن جعفر (ت337): أن التشبيه "إنما يقع بين شيئين بينهما اشتراك في معان تعمّها، ويوصفان بها، وافتراق في أشياء ينفرد كل واحد منهما عن صاحبه بصفتها[5].

وقد ورد في القرآن الكريم من ذلك لقوله تعالى: "**فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ**". سورة الرحمان الآية 37.

وقوله تعالى: **مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا**". سورة الجمعة الآية 05.

وقوله عز وجل: **وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ**". سورة الرحمان الآية 24.

والتشبيه: إلحاق أمر بأمرٍ في وصف بأداة لغرض الأمر الأول يُسمى: المشبه، والثاني المشبه به[6]، والوصف وجه الشبه، والأداة: الكاف أو نحوها، مثل: "العلم كالنور في الهداية".

- ف"العلم": مشبه به.
- و"النور": وجه الشبه.
- "الهداية" وجه الشبه.
- و"الكاف": أداة التشبيه.

وعليه فالتشبيه هو اشتراك شيئين في صفة أو أكثر.

---

[1]- إنعام فوّال العكاري، المعجم المفصل في علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 2006، ص 322.

[2]- المرجع نفسه، ص 323.

[3]- علي جندي، فن التشبيه بلاغة، ادن نقد، مكتبة نهضة مصر، ج1، ط1، 1905، ص 30.

[4]- أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري، كتاب الصناعتين، الكتابة والشعر، دار الإحياء الكتب العربية، ط1. 1381-1902، ص 227.

[5]- محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة والبديع والمعاني، ص 243.

[6]- حفني ناصف محمد دياب، مصطفى طموح، دروس البلاغة، مكتبة أهل الأثر، ط1، 1425هـ-2004م، ص 106.

1-أركان التشبيه: للتشبيه أربعة أركان وهي:

1-"الشيء الذي يُرادُ تشبيهه يُسمى المشبه.

2-الشيء الذي يُشبّهُ به يسمى المشبه به، وهما طرفان أساسان للتشبيه.

3-الصفة مشتركة بين الطرفين تسمى وجه الشبه، يجب أن تكون هذه الصفة في المشبه به أقوى وأشهر منها في المشبه.

4-أداة التشبيه فهي الكاف وكأن ونحوهما"[1].

2-أنواع التشبية:

أ/ تشبيه التمثيل:

"وهو: ما كان وجه الشبه صورة منتزعة من متعدد"[2].

مثل: ثار قلبي غضبًا كما تثور الأمواج في البحار.

ب/ تشبيه الضمني:

"وهو تشبيه لا يكون بطريقة مباشرة، بل يُفهم من ضمن (السياق) أي الكلام"[3] نحو:

مَنْ يَهُن يسهل الهوان عليه

ما لجرح بميتٍ إيلام

فقد شبه من تعوّد على الهوان بالشخص الميت الذي لا يحسب بالألم من جرحه، وهذا يفهم ضمنيًا.

ج/ تشبيه المقلوب:

الأصل في التشبيه أن يكون المشبه به أقوى من المشبه ليكون التشبيه صحيحًا، ولكن قد يخرج بعض الأدباء عن ذلك فيشبهون ما هو أنظم بما هو أصغر، والأقل بالأكثر وهذا ما يسمى بالتشبيه المقلوب.

و"هذا ما عرضه ابن أثير في كتابه (المثل السائل) إذ سماه (الطرد والعكس)، وهو أن يُجعل المشبه به مشبها، والمشبه مُشبهًا به، وبعضهم يسميه غلبه الفروع على الأصول"[4] نحو كأن الأسد في الشجاعة محمد.

---

[1]- علي جارم، مصطفى أمين، البلاغة الواضحة البيان، المعاني البديع، دار المعارف، د ط، 1999، ص 19.

[2]- الحاج يونيف، عمر مصطفاي إبراهيم كريفيف، اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم متوسط، دار القصية للنشر، الجزائر، 2006، ص 30.

[3]- المرجع نفسه، ص 30.

[4]- مبكري شيخ الأمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد، ص 51.

د/ التشبيه البليغ:

و"هو ما ذكر فيه الطرفان فقط وحذف منه الوجه والأداة، هنا يتساوى المشبه والمشبه به، إذ يعلو المشبه إلى مستوى المشبه به"[1].

ويُعد التشبيه البليغ من أعلى المراتب التشبيه في البلاغة وقوة المبالغة لذلك نجده بكثرة في القرآن الكريم.

قال تعالى: "وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ". سورة آل عمران الآية 133.

المشبه: عرضها أي عرض الجنة

المشبه به: عرض السموات والأرض

أداة التشبيه: محذوفة

وجه الشبه: محذوفة

ونجد أيضا [2]:

-أنت بَحْرٌ

-المشبه: أنت

-المشبه به: البحر

-أداة الشبه: محذوفة

-وجه الشبه: محذوفة

قال أبو نواس:

فالخمر ياقوتة والكأس لؤلؤة من كف جارية ممشوقة القد

المشبه: الخمر

المشبه به: ياقوتة

أداة التشبيه: محذوفة

وجه الشبه: محذوفة

نوع التشبيه: بليغ

[1]- بوجمعة بومدين، الخصائص البلاغية في أمثال الميداني، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في البلاغة والأسلوبية، 2018/2017، ص 46.

[2]- يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة علم المعاني علم البديع، دار المسيرة والتوزيع والطباعة، ط1، 1427هـ/2007م، ص 147، 148.

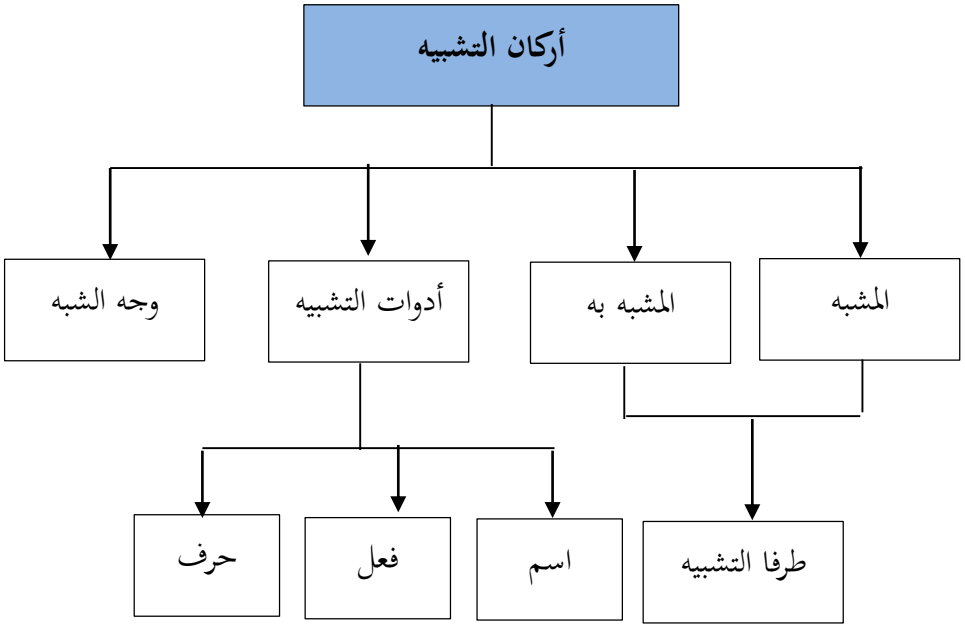
أركان التشبيه
وجه الشبه
أدوات التشبيه
المشبه به
المشبه
حرف
فعل
اسم
طرفا التشبيه

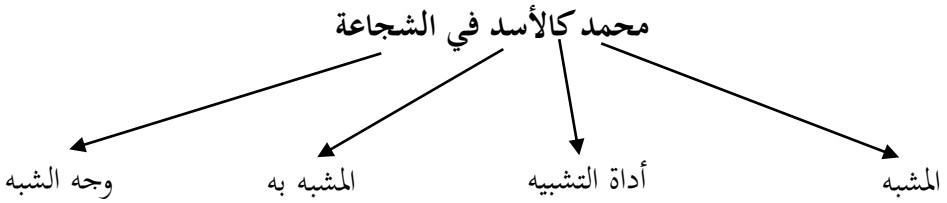
محمد كالأسد في الشجاعة
وجه الشبه
المشبه به
أداة التشبيه
المشبه

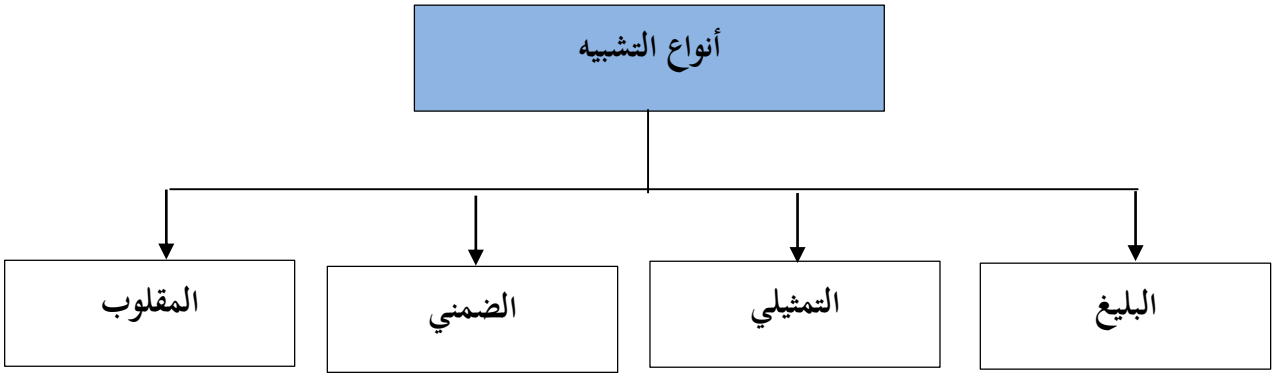
أنواع التشبيه
المقلوب
الضمني
التمثيلي
البليغ

3-2-فن المجاز:

1-تعريف الحقيقة

أ- لغة:

الحقيقة، فعلية بمعنى مفعولة من "حقّ الله الأمر يحقهُ" بمعنى أثبته، أو من "حققته أنا"، إذا كنت منه على يقين، وإنما سُمي خلاف المجاز لذلك، لأنه شيء مثبت معلوم بالدلالة[1].

جاء في لسان العرب حقق: الحقق نقيض الباطل وفي التنزيل "قال الذين حق عليهم القول"، أي ثبت، وقوله تعالى: " **قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ**"، سورة القصص، الآية 63، أي ثبت، وقوله تعالى: " **وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ**"، سورة الزمر، الآية 71، أي وجبت وثبتت، وحقيق في حق وحق فعيل بمعنى مفعول، والحقيقة ما يصير إليه حق الأمر ووجوبه وبلغ حقيقة الأمر، أي يقين شأنه[2].

ب-اصطلاحا:

"هي الكلمة المستعملة من غير تأويل فيما يدل عليه بالوضع وقوله من غير تأويل احتراز من الاستعارة فإنها مستعملة فيما وضعت له على الأصح لبناء دعوى المستعار موضوعًا للمستعار له على ضرب من التأويل، والمراد بالوضع تعيين الكلمة بإزاء معنى، وتنقسم الحقيقة إلى لغوية وعرفية وشرحية"[3].

2-تعريف المجاز:

أ- لغة:

من جزت الطريق، وجاز الموضع جوزًا وجؤوزًا وجوازًا ومَجَازًا وجَازَ به وجاوزه جوازًا وأجازه وأجاز غيره وجَازه: سار فيه وسلكه وجاوزت الموضوع جوازًا يصف جزته، والمجاز المجازة الموضع[4].

والمجاز مفعل واشتقاقه من الجواز وهو التعدي من قولهم: جِزْتُ موضع كذا لذا تعديته وسمي مجازًا لأنهم تجاوزوا موضعه الأصلي، أو جاز وهو المكان الذي وضع فيه أولا[5].

---

[1]- محمد بن عمر الرازي، نهاية الإيجاز في دراية الاعجاز، دار الصادر، بيروت، ط1، 1424هـ/2004م، ص 87.

[2]- ابن منظور، لسان العرب، ج3، ص 197.

[3]- بدر الدين بن مالك الشهير بابن الناظم، حققه وشرحه حسن عبد الجليل يوسف، المصباح في المعاني والبيان والبديع، مج 4، ط1، 1409هـ-1989م، ص 122.

[4]- ابن منظور، لسان العرب، مج5، مادة (ج.و.ز)، ص 326.

[5]- أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، ص 248.

ب–اصطلاحا:

لقد كثر كلام رجال البلاغة في تحديد مفهوم المجاز ولا يخرج كلامهم عن التعريفات التالية:

المجاز عند البلاغيين: "كلمة استُعملت في غير معناها الحقيقي لعلاقة، مع قرينة مانعة في إرادة المعنى الحقيقي"[1].

والمجاز هو تطور اللّفظة من معناها الوضعي اللّغوي الأول، إلى معنى اصطلاحي جديد، و"المجاز يعني: التوسع في التعبير، وهذا التوسع يستهدف الإشارة الجمالية"[2].

ونجد أيضًا أنّ "المجاز كلمة مستعملة في غير ما هي موضوعة له لتحقيق الوضع المصطلح عليه، مع قرينة مانعة في إرادة معناها فيه"[3].

وكذلك المجاز هو: "استخدام الصور لتمثل الأفكار المجردة وارتباطاتها على شريطة أن يعي مثل هذا الاستعمال هو معاكس للنسق المعتاد، والذي فيه مصاحبة وتمثيل العلاقات المعنوية الفعالة على أساس من الألفاظ، والثبات حتى بدون عون على الصور"[4].

مثال: قال جرير:

إذا نزل السّماء بأرض قومٍ

رعيناهُ وإن كانوا غضابًا

المجاز هنا في كلمة "السماء" فالسّماء لا تنزل وإنما يقصد بها المطر التي تنزل من الساء، وفي كلمة "رعيناه" يريد بها ما ينبتُ من المطر[5].

3–أنواع المجاز:

قسم علماء البلاغة المجاز إلى قسمين: المجاز اللّغوي والمجاز العقلي.

1/ المجاز اللّغوي:

"ويكون في نقل الألفاظ من حقائقها اللّغوية إلى معانٍ أخرى بينهما صلة مناسبة"[6].

وينقسم هذا الأخير إلى الاستعارة، والمجاز المرسل.

أ– الاستعارة:

هي تشبيهٌ حُذف أحد طرفيه.

---

[1]– مبكري شيخ أمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد علم البيان، ص 76.

[2]– مصطفى الصّاوى الجويني، البلاغة العربية تأصيل وتجديد، الناشر منشأة المعارف، الإسكندرية، د ط، 1985، ص 103.

[3]– بدر الدين بن مالك الشهيد ابن الناظم، المصباح في المعاني والبيان والبديع، مج 4، ط1، 1409هـ/1989م، ص 122.

[4]– مصطفى الصّاوى الجويني، البلاغة العربية تأصيل وتجديد، ص 172.

[5]– صفي الدين الحلي عبد العزيز سريا بن علي السنيني الحلي، شرح الكافية البديعية بعلوم البلاغة ومحاسن البديع، دمشق، بيروت، د ط، 1991، ص 208.

[6]– عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم البيان، ص 143.

ب- المجاز المرسل:

"كلمة استعملت في غير معناها الأصلي لعلاقة غير مشابهة مع قرينة مانعة في إرادة المعنى الأصيلي"[1].

ج-علاقات المجاز المرسل:

- السّببية:

وذلك بأن يطلق لفظ السّبب ويراد المسبب، نحو قولهم "رعنا الغيث أي المطر، وهو لا يرعى، وإنما يرعى "النبات" الذي كان المطر سبب ظهوره، ومن أجل ذلك سمي النبات غيثا، لأن الغيث سبب وجـــود النبات وظهوره، فالعلاقة التي تمنع من إرادة المعنى الحقيقي في هذا المجاز المرسل هي (السّببية).

-المُسبّبية:

وذلك بأن يطلق لفظ المسّبب ويراد السبب، نحو: "أمطرت السّماء نباتا" فذكر النبات وأريد الغيث، والنبات مسبب عن الغيث أي المطر، فهذا مجاز مرسل علاقته (المسّببية).

-الجزئية:

وهي تسمية الشيء باسم جزئه، وذلك بأن يطلق الجزء ويراد الكل، نحو قوله تعالى في شأن موسى عليه السلام: "فرجعنا إلى أمّك كي تقر عينها". وتقر عينها: أي تهدأ، ولفظة المجاز هنا هي "عينها"، والذي يهدأ هو النفس والجسم لا العين وحدها، ولهذا أُطلق الجزء وهو "العين" وأريد به الكل وهو النفس والجسم، وهذا مجاز مرسل علاقته (الجزئية).

- الكلية:

وهذا يعني تسمية الشيء باسم كله، وذلك فيما إذا ذكر الكل وأريد الجزء، نحو قوله تعالى على لسان نوح عليه السلام:" **كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ**"، سورة نوح، الآية 07، فالكلمة موضع المجاز في هذه الآية الكريمة هي "أصابعهم" فقد أطلقت وأريد أناملها أو أطرافها، لأن الإنسان لا يستطيع أن يضع إصبعـــه كلها في أذنه، وكل مجاز من هذا النوع يطلق فيه الكل ويراد الجزء هو مجاز مرسل علاقته (الكلية)[2].

-إعتبار ما كان:

أي تسمية الشيء باسم ما كان عليه نحو: قوله تعالى: " **وَآتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ**" سورة النساء، الآية 02، فكلمة (اليتامى) مجاز مرسل استعملت وأريد بها الراشد ممن كانوا يتامى وعلاقته (اعتبار ما كان).

[1]- بسام بركة، المجاز المرسل والحداثة، مجلة الفكر العربي المعاصر، ع38، د ت، ص 04.

[2]- عبد العزيز عتيق، في البلاغة، علم البيان، ص 158-160.

-اعتبار ما يكون:

هو تسمية الشيء باسم ما يؤول إليه نحو قوله تعالى: " **إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا**" سورة يوسف، الآية 36، فالمجاز هنا في كلمة "خمرًا" والخمر لا تعصر لأنها سائل، وإنما الذي يعصر العنب الذي يؤول ويتحول بالعصر إلى خمر مجاز مرسل علاقته (اعتبار ما يكون).

- المحلية:

وذلك فيما ذكر لفظ المحل وأريد الحال فيه: نحو قول الشاعر:

لا أركب البحر إني أخـــاف منه المعاطب

طين أنا وهو مــاء والطين في الماء ذائب

فالمجاز في كلمة "البحر" حيث أراد بها الشاعر السفن التي تجري فيه، فالبحر هو محل جريان السفن، فاطلاق المحل (البحر)، وإرادة الحال فيه (السفن)، مجاز مرسل علاقته (المحلية).

-الحالية:

وهي عكس العلاقة السابقة وذلك فيما ذكر لفظ الحال وأريد المحل لما بينهما من ملازمة قال تعالى: " **إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ**" سورة المطففين، الآية 22، فالمجاز في كلمة "نعيم" النعيم لا يحل فيه الانسان لأنه معنى من المعاني، مجاز مرسل علاقته (الحالية)[1].

2/ المجاز العقلي:

"يُسمى المجاز الاسنادي، والمجاز الحركي، وهو أن يُسند الشيء إلى غير ما هو له"[2].

وهذا يعني أن المجاز العقلي نُدركه من خلال العقل لا باللّفظ وحده على سبيل المثال، جُنّ جُنونه، هنا الجنون لا يُجَنّ، لكن الذي يُجن هو صاحبه فَأَسْندنا الفعل إلى المصدر من باب المجاز.

ويعرف أيضًا في البلاغة بأنه: "إسناد الفعل أو معناه إلى ملابسة له غير ما هو له ضرب في التأويل، نحو قوله سبحانه وتعالى: " **إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ**" سورة القصص، الآية 04.

حيث أسند فعل التذبيح إلى فرعون، وهو في الحقيقة فعل جنوده، لأنه أمر به إذن هو سبب آمر"[3].

---

[1]- عبد العزيز عتيق، في البلاغة، علم البيان، ص 161- 163.

[2]- عبد العزيز عتيق، البلاغة الميسرة، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط2، 2011، ص 72.

[3]- محمد مذبوح، المجاز مباحثه وشواهده، دار كوثر للإنتاج والنشر والتوزيع، تلمسان، د ط، 2013/2012، ص 40.

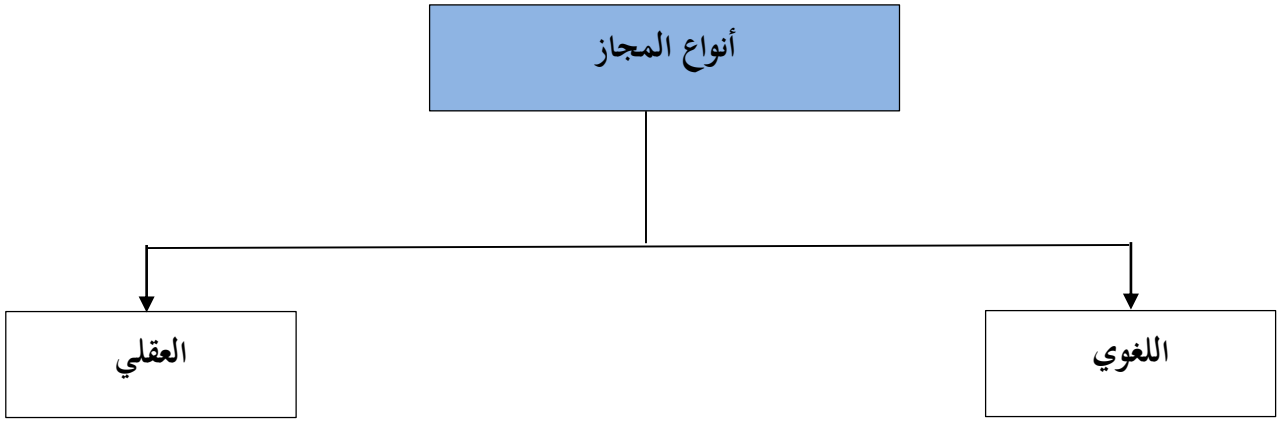

3-3-تعريف الاستعارة:

أ- لغة:

الاستعارة: مأخوذة من العارية، أي نقل الشيء من شخص إلى آخر حتى تصبح العارية من خصائص المعار منه[1].

وجاء في معجم التعريفات: "ادعاء معنى الحقيقة في الشيء للمبالغة في التشبيه مع طرح ذكر المشبه من البين[2].

ورد في اللسان (عور): "استعار: طلب العارية، واستعاره الشيء واستعاره منه: طلب منه أن يعيره إياه... واستعاره ثوبا فأعاره إياه"[3].

ويعرف ابن سينا الخفاجي الاستعارة قائلا: "هي مجاز علاقته المشابهة، أو هي تشبيه حُذف من ركنان: أداة التشبيه، ووجه الشبه، ثم حذف المشبّه أو المشبّه به وقامت قرينة على هذا الحذف، مثل أخرج الأنبياء الناس من الظلمة إلى النور[4].

فكأنه. هنا. يبين كيفية حدوث الاستعارة ووقوعها.

ب- اصطلاحا:

جاء في كتاب مفتاح العلوم: "أن الاستعارة هي أن تذكر أحد طرفي التشبيه وتريد به الطرف الآخر، مدّعيا دخول المشبه في جنس المشبه به، دالا على ذلك بإثباتك للمشبه ما يخص المشبه به، كما تقول: في الحمام: أسدٌ وأنت تريد به الشجّاع، مدعيا أنه جنس الأسود، فتثبت للشجاع ما يخص المشبه به، وهو اسم جنسه، مع سدّ طريق التشبيه بإفراده في الذكر[5].

---

[1]- إنعام فوّال عكاري، المعجم المفصل في علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني، ص 90.

[2]- علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، ص 20.

[3]- محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)، ص 192.

[4]- ابن سينا الخفاجي، سرّ الفصاحة، تح: إبراهيم شمس الدين، كتاب ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2010، ص 12.

[5]- أبي عبد الله، محمد بن أحمد بن يوسف الكاتب الخوارزمي، مفاتيح العلوم، دراسة عبد الأمير الاسعم، دار المناهل للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2008، ص 369.

وهي كذلك ما كانت علاقته تشبيه لما وضع له، وقد تقيد بالتحقيقية لتحقق معناها حسب وعقلا، أي تناول أمرا معلوما يمكن أن ينص عليه ويشار إليه إشارة حسية أو عقلية، فيقال إن اللفظ نقل من مسماه الأصلي، فجعل اسما له على سبيل الإعارة للمبالغة في التشبيه[1].

وجاء في مواد البيان (إن الاستعارة جمع بين شيئين لمعنى مشترك بينهما يكسب بيان أحدهما بالآخر، كالتشبيه إلا أن الاستعارة نقل الكلمة بأداته الدالة عليه[2].

1-أركان الاستعارة:

-المستعار له: (المشبه).

-المستعار منه: (المشبه به).

-الجامع: (وجه الشبه).

-المستعار: هو بعضهم لفظ المشبه به وإن كان محذوفا.

مثلا: بكت السّهاء فضحكت الأرض.

-المستعار له: المشبه: السماء، الأرض، **المستعار منه:** المشبه به المرأة في الحالتين، **الجامع:** وجه الشبه (تساقط المطر = تساقط الدمع، **المستعار**، لفظ المشبه به محذوف (المرأة)[3].

2-أنواع الاستعارة:

أ-الاستعارة المكنية:

وهي ما حذف فيها المشبه به، ورمز له بشيء من لوازمه، ومن أمثلتها قوله تعالى على لسان زكريا عليه السلام: " **رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا**"، سورة مريم الآية 04.

شبه الرأس بالوقود ثم حذف المشبه به، ورمز إليه بشيء من لوازمه، وهي اشتعل على سبيل الاستعارة المكنية، والقرينة إثبات الاشتعال للرأس.

ومن ذلك قول أبي ذؤيب الهذلي:

وإذا المَنِيّة أنشبت أظافرها ألفيت كل تميمة لا تنفع

شبه الشاعر المنية بحيوان مفترس بجامع الاغتيال بينهما، ثم حذف المشبه به، وأتى بشيء من لوازمه وهو الأظفار، كما حذف الأداة ووجه الشبه، ولما كان المشبه به غير مصرح به سميت الاستعارة المكنية[4].

---

[1]- الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، ص 112.

[2]- علي خلف الكاتب، مواد البيان، تحقيق: حاتم صالح الضامن، دار البشائر، دمشق، سوريا، ط1، 2003، ص 125.

[3]- محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني، ص 195.

[4]- يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية علم المعاني-علم البيان-علم البديع، ص 188.

ب-الاستعارة التصريحية:

وهي ما صرّح فيها يلفظ به، مثال قول المتنبي يصف دخول رسول الروم على سيف الدولة:

وأقبل يمشي في البساط غما درى إلى البحر يسعى أم إلى البدر يرتقي

شبه الدولة بالبحر بجامع العطاء، ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو البحر للمشبه وهو سيف الدولة على سبيل الاستعارة التصريحية والقرينة "وأقبل يمشي في البساط"[1].

-مخطط الاستعارة وأنواعها:

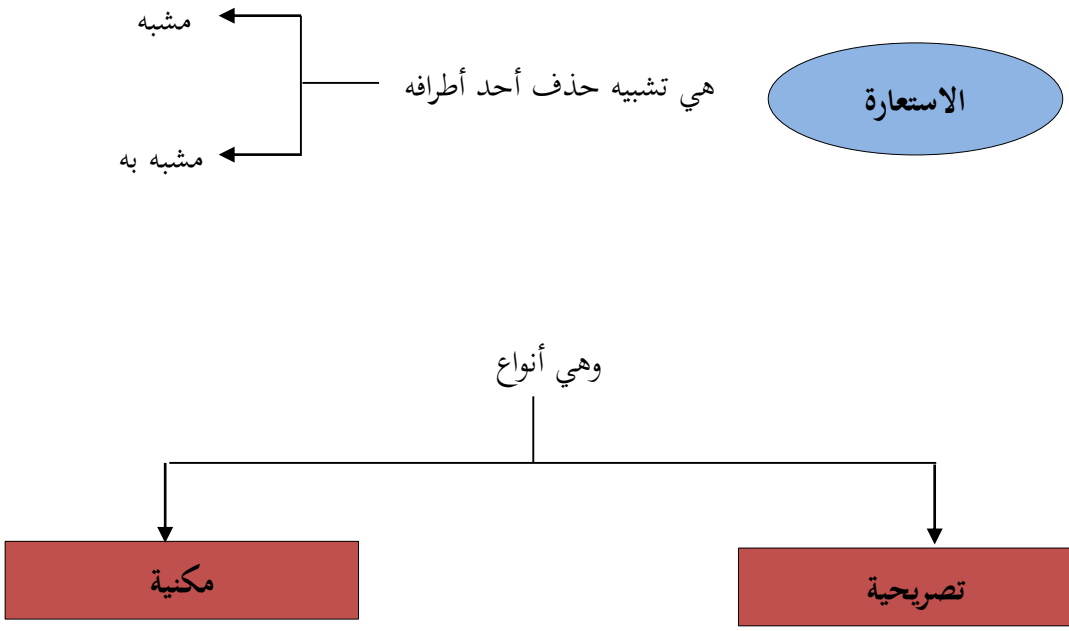

[1]- يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية علم المعاني-علم البيان-علم البديع، ص 186.

3-4-تعريف الكناية:

أ- لغة:

الكناية من فعل كنّ يكِنّ كنا الشيء: ستره في كنه وغطاه وأخفاه، والعلم: أسرّه، ذكره أبو هلال العسكري في كتابه "الصناعتين" وعرّفه فقال: "هو أن يُكني عن الشيء ويعرضه به ولا يُصّرح على حسب ما عملوا باللحن والتورية عن الشيء"[1].

وجاءت في كتاب البلاغة العربية: "الكناية في اللغة مصدر كنيت بكذا عن كذا إذا تركت التصريح به"[2].

وقد عبّر الاإام عبد القاهر الجرجاني عن هذا المعنى الاصطلاحي بصورة أخرى فقال: "الكناية أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة، ولكن يجيء إلى معنى هو تاليه وردفه في الوجود فيومي إليه ويجعله دليلا عليه"[3].

ب- اصطلاحا:

لفظ أطلق أريد به لازم معناه مع جواز إرادة ذلك المعنى لعدم وجود قرينه ماتعة من إرادته[4].

وقد تكلم عنها ابن فارس في كتابه "الصاحبي"، إذ أشار إلى أن للكناية بابان: أحدهما يكنّي عن الشيء فيذكر بغير اسمه تحسينًا للفظ، أو إكراما للمذكور، وثانيهما الكناية التي للتبجيل، كقولهم: "أبو فلان" صيانة لاسمه عن الابتذال[5]، أي ما يطلق عليه الكنية.

وكذلك عرفها السبكي هذا التعريف مأخوذ من كتابه: "ألفاظ أطلق أريد به لازم معناه الحقيقي مع قرينه لا تمنع من إرادة المعنى الأصلي مع المعنى المراد"[6].

1-أقسام الكناية:

أ- كناية صفة:

وهي الكنايـــة التي يستلـــزم لفظهـــا صفة يرد هذا النوع من الكتـــابة كثيرا على ألسنة النـــاس في أحاديثهم اليومية، ففي مصر يقولون: هو ربيب أبي الهول، كناية عن شدة الكتمان.

---

[1]- إنعام فوّال عكاري، المعجم المفصل في علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني، ص 628.

[2]- عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم البيان، ص 203.

[3]- المرجع نفسه، ص 211.

[4]- حميد أدم ثويني، البلاغة العربية المفهوم والتطبيق، دار المناهج، عمان، الأردن، ط1، 2007، ص 284.

[5]- ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، صححه ونشره: المكتبة السلفية، القاهرة، مصر، ط1، 1910، ص 218، 219.

[6]- محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)، ص 241.

ومثلا فلان يشكو قلة الجرذان في بيته كناية عن فقره، ويقولون: فلان عض أصبعه: كناية عن النّدم وهكذا.

ب- كناية عن موصوف:

وهي الكناية التي يستلزم لفظها ذاتا أو مفهومًا، ويكني فيها عن الذات كالرجل والمرأة والقوم والوطن والقلب واليد وما إليه.

مثلا: تقول عن العرب، هُم أبناء الضاد كناية عن اللغة العربية.

ج- كناية عن نسبة:

هي الكناية التي تستلزم لفظها نسبة بين الصفة وصاحبها المذكورين في اللفظ، تنفرد عن النوعين السابقين بأن المعنى الأصلي للكلام غير مراد فيها، وبأننا نصَرّح فيها بذكر الصفة المراد إثباتها للموصوف، وإن كنا نميل بها عن الموصوف نفسه إلى ماله اتصال به.

مثلا: هذا بيت العي إذ نسبنا الشرف إلى أصحاب البيت طريق إسنادنا هذا الشرف إلى البيت نفسه[1].

4-أهمية علم البيان:

ميزّ الله سبحانه وتعالى الإنسان عن غيره من كائنات الحية بالبيان "فهو من أخصّ نِعم الله تعالى على الإنسان، حيث قال عز وجل في كتابه الكريم: "**الرَّحْمَنُ (1) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (2) خَلَقَ الْإِنْسَانَ (3) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (4)** " سورة القصص الآية 1، 2، 3، 4.

ويتباين الأفراد بمقدار ما لديهم من قُدرة على البيان، إذ يتمكنون من قضاء حوائجهم وحل مشكلاتهم ببيانهم الساطع، وبرهانهم القوّي، فسيدنا موسى عليه السلام استأذن الله عز وجل أن يصحب أخاه هارون الذي كان أكثر منه بيانًا حتى يُقنعا فرعون وأتباعه بما جاء به من عند الله، قال تعالى: "**وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ**".

وتحدث عن فضل البيان شيخ البلاغة عبد القاهر وذلك في مقدمة كتابه أسرار البلاغة، حيث قال "أعلم أن الكلام هو الذي يُعطي العلوم منازلهما، يُبيّن مراتبها، ويكشف عن صُورها، ويجني صنوف ثمرها، ويدل على سرائرها، ويبرز مكنون ضمائرها، وبه أبان الله تعالى الإنسان عن سائر الحيوانات"[2].

وتظهر كذلك أهمية البيان في صفحات من كتاب الجاحظ يؤكد بها عن فضل هذا العلم، حيث قال "المعاني القائمة في صدور الناس المتصوّرة في أذهانهم والمتخلجة في نفوسهم، والمتصلة بخواطرهم، والحادثة عن فكرهم، مستورة خفيّة وبعيدة

[1]- محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني، ص 243-247.

[2]- عبد القاهر الجرجاني بكر عبد الرحمان بن محمد الجرجاني النحوي، أسرار البلاغة، المدنى بالقاهرة دار المدني بجدة، د ط، د ت، ص 02.

وحشيّة، ومحجوبة ومكنونة، وموجودة في معنى معدومة، لا يعرف الإنسان ضمير صاحبه، ولا حاجة أخيه وخليطه ، إنما يجني تلك معاني فكرهم لها وإخبارهم عنها، واستعمالهم إياها، وهذه الخصال هي التي تقربها الفهم وتجليها للعقل، وتجعل الخفي منها ظاهرًا، والغائب شاهدا، والبعيد قريبًا" .

كما ذكر أمثلة من القرآن الكريم على هذه النعمة العظيمة نذكر منها قوله سبحانه وتعالى: "**هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ**" سورة آل عمران الآية 138.

وقوله تعالى: "**وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ**" سورة النحل الآية 89.

فهذه الآيات تحدث عن فضل البيان، وذكر الجاحظ بعض من أقوال العلماء الذين أشادوا على هذا الفضل وأدركوا أهمية هذا الأخير "فقالو: البيان بصرٌ والعي عمى، كما أن العلم بصر والجهل عمى والبيان من نتاج العلم، والعي في نتاج الجهل[1].

وقال صاحب المنطق: حدّ الإنسان: الحيّ النّاطق المُبين"[2].

وقال عبد القاهر الجرجاني في كتبه دلائل الاعجاز عن علم البيان "ثم إنك لا ترى علمًا هو أرسخ أصلاً، وأبسق فرعًا وأحلى جنى، وأعذب وردًا، وأكرم نتاجًا، وأنورُ سراجًا من علم البيان..."[3]، فعلم البيان يكتسي أهمية كبيرة في نفوس البلاغيين.

يُعد علم البيان الركيزة الأساسية لفنون اللغة والأدب إذ يساعد على شرح محاسن العربية ويُفسر ملامحها الجمالية وله موضوعات شتى منها التشبيه والاستعارة وإعجاز والكناية.

[1]- ابن عثمان عمر وابن بحر الجاحظ، البيان والتبيين، ج1، ص 75.

[2]- المرجع نفسه، ص 77.

[3]- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تحقيق محمد رضوان الداية، فايزة داية، دار الفكر، دمشق، ط1، رجب 1428هـ/2007م، ص 64.

الفصل الثاني:

الدراسة الميدانية حول الموضوع

أولا: بين الدرس البلاغي ودراسة النص كتاب السنة الربعة متوسط الجيل الثاني.

ثانيا: تحليل الاستبيان الموجه للأساتذة.

ثالثا: تحليل الاستبيان الموجه للتلاميذ.

تمهيد:

تسعى المؤسسات التربوية بمختلف أطوارها إلى تطوير الممارسة التعليمية، وذلك من خلال تحديث الطرائق التدريسية خاصة في علوم اللغة العربية وتحديدا في تعليمية علم البيان باعتباره مادة تصاحب التلميذ في مساره البيداغوجي، سواءًا دراسة علومها أو توظيفها لانتاج النصوص وفهمها فهمًا دقيقًا باستخراج ما تمتاز به من ألوان الجمال الفني وأثره في روعة الأسلوب، وباعتماد على البرنامج السنوي المقرر من قبل وزارة التربية والتعليم، وجدنا أن أنشطة البلاغة الموزعة على العلوم الثلاثة: المعاني والبديع، البيان، فأنشطة البيان تشتمل كل من الحقيقة والمجاز والتشبيه والاستعارة والكناية، كما هو موضح في الجدول التالي:

أولا: بين الدرس البلاغي ودراسة النص كتاب السنة الرابعة متوسط الجيل الثاني

المقاطع	النصوص	الصفحة	المثال	نوع الصورة البيانية	شرح الصورة البيانية
المقطع الأول: القضايا الاجتماعية	نص السائل	صفحة: 22	-أصغر العقل واليد	**كناية عن الفقر والعجز**	-عبّر الشاعر عن فقر وعجز الشيخ بأنه صغير اليد والعقل، أي أنه معدوم الحيلة يدًا وعقلا.
			-يمشي الهويني بجوعه وأحزانه يمشي ضرير المقيد	**تشبيه تمثيلي**	-حيث شبه الكاتب مشي الشيخ متثاقل الخطى بمشي شخص ضرير مقيد، وفي ذلك ادعاء أن المشبه والمشبه به كيان واحد.
			-يدبُّ على ظهر الطريق	**كناية عن ثقل الخطى في المشي**	-حيث دلّ تعبير الشاعر على صفة العجز والمرض وغيرها

المقطع الأول: القضايا الاجتماعية	نص السائل	صفحة: 22	-كئيبًا كأحلام الغريب، كطيف المستكين المهدد	**تشبيه تام**	-حيث شبه الشاعر الشيخ بالإنسان الخاضع الخانع المستكين المستسلم المنقاد تحت طائلة التهديد.
			-رمي الشيخ، فيما حوله نظرة الأسى	**استعارة مكنية**	-حيث شبه الشاعر نظراته التي يتأمل بها الطريق والمجتمع بشيء مادي قابل للرمي كالحصى، وحذف المشبه به "الحصى" على سبيل الاستعارة المكنية.
			- ولم يجني إلا اليأس من مدة اليد	**إستعارة مكنية**	-شبه الشاعر اليأس والأسى بشيء مادي يمكن جنيه. كالمحاصيل أو الأماني التي تتحقق وحذف المشبه به على سبيل الاستعارة المكنية.
			الجوع يلوي نفسه	**استعارة مكنية**	حيث شبه الجوع، وهو شيء معنوي بشيء مادي لديه يد ويستطيع أن يلوي، وحذف المشبه به وترك قرينه دالة عليه وهي يلوي

المقطع الثاني: الإعلام والمجتمع	الصحافة والأمة	صفحة 30	-وبماذا أعبر لك عن الآلام المحيطة بإحاطة السوار بالمعصم؟	**تشبيه تمثيلي**	حيث شبه الكاتب الآلام وهي تحيط به كأنها سوار يحيط بالمعصم
			-قطع لسان القول	**كناية عن القمع والظلم ومنع الناس من حرية التعبير**	حيث دل تعبير الشاعر على القمع الذي مارسه الاستعمار ضد الصحافة باعتبارها المعبر والمتحدث باسم الشعب في كل حالاته
			-كشعب حي تترقرق في عروقه مياه العزة والكرامة	**استعارة مكنية**	حيث شبه الدماء بالماء الذي ينساب ويترقرق فحذف المشبه به وترك قرينه دالة عليه وهي العروق
			-ذاقت الأمة حرية الصحافة	**استعارة مكنية**	شبه الحرية بشيء له ذوق وحذف المشبه به وترك قرينه دالة عليه وهي ذاقت
			-الصحافة هي سلاح الأمة وقوة تعتز بها، ولسان يعبر عن كمالها ومرشد لها إلى مناهج الحياة وأهله	**تشبيه بليغ**	شبه الصحافة بالسلاح وجعل المشبه والمشبه به شيئا واحدا

	أسرى الشاشات	ص 36	-ليعود الصمت ويتسلل مجددًا	**استعارة مكنية**	شبه الصمت باللص والشيء الذي يتسلل
			-فتحس كأنها نافذته على الحياة	**تشبيه تام**	تشبه الشبكات العنكبوتية بالنافذة التي توصلك أو تحيلك إلى هذه الحياة
			-فكل غارق في عالمه الملون قريبا وبعيدا عما وعن من حوله	**كناية عن الانفصال عن العالم والخوض في الذات**	دالة على الانغماس والشرود والتيه في هذا العالم الافتراضي
			-كأنها مسألة حياة	**تشبيه تام**	أصبحت ضرورة من ضروريات الحياة ووجودها شيء لازم وحتمي
			-التي تسرق أضوائها وأصواتها دون أن يعي أنه أصبح أسيرًا لها	**استعارة مكنية**	شبه الأضواء بالسارق كما يمكن أن تكون كناية عن الإدمان عليها وشدة الخوض فيها
	نص: تلك الصحافة	ص 42	-طالما هضمت حقوقها	**استعارة مكنية**	شبهت الحقوق بالشيء الذي يهضم كالطعام مثلا، والحق المسلوب
			-وسرَّ حثيثا عن تلك الطريق	**كناية عن الجد في العمل والمثابرة**	السير بخطوات ثابتة قصد بلوغ الهدف المنشود

المقطع الثالث: التضامن الإنساني	نص: وكأنه الأونرو	ص 50	-تعتمد الأونرُو على الدعم السخي	**كناية عن العطاء الكثير والخير العميم**	كثرة العطاء
	نص: من يجبر فؤاد الصغير	ص 62	-ودّع القلب من الصلوع ... وطار من الخبزة الطائر	**استعارة مكنية**	شبه القلب بالإنسان الذي يودع الأحبة فالقلب يغادر ويفارق الضلوع ويودعها مثلما يودع الإنسان أحبته
			-يا أيها الوادعون النّيام على الخزّ في السرر الفاخر	**كناية عن الثراء**	إشارة إلى الحياة الرغيدة والثراء الفاحش في قوله (الخزّ في السرور الفاخرة كأن الورود تحوم وترف وكأنها فراشات طائرة
المقطع الرابع: شعوب العالم	نص: من معتقدات الهنود	ص 70	-وتترقى النفس في الأبدان المختلفة لما يترقى الانسان من طفولة إلى شباب إلى كهولة إلى شيخوخة	**تشبيه بليغ**	يعني الصعود من رتبته أو درجة إلى درجة أخرى أعلى منها
			-يمشي في زحام شديد كأنه موج البحر	**تشبيه تام**	شبه الزحام بموج البحر في السعة والكثرة
			-كأنه القمر نزل من السماء	**تشبيه تام**	نظرا لشدة الأضواء وكثرتها فشبهها بالقمر

المقطع الرابع: شعوب العالم	نص: أنا الإفريقي	ص 82	-إنني مزّقت أكفاف الدجى	**استعارة مكنية**	شبه الليل بالغطاء أو الكن الذي يمزق أي أنه قهر الليل وتجاوزه
			-إن نكن سيرنا على الشوك سنينًا	**كناية عن الظلم والقهر والعبودية**	إشارة إلى المعاناة التي قاساها من ويلات الاستعمار
المقطع الخامس: العلم والتقدم التكنولوجي	نص: الأنترنت	ص 90	-الأنترنت بمثابة السلسلة الكبيرة التي تجمع كل ما يقدمه المتعاملون من معلومات	**تشبيه بليغ**	شبه الكاتب الأنترنت بالسلسلة، فذكر المشبه (الأنترنت) وذكر المشبه به (السلسلة) فإذا ذكر المشبه والمشبه به فهو تشبيه بليغ
المقطع الخامس: العلم والتقدم التكنولوجي	نص: التقدم العلمي والأخلاقي	ص 96	-العلم يسير في تقدمه سيرًا حتميا	**استعارة مكنية**	حيث نسب السير للعلم الذي هو شيء معنوي بالرغم أنه خاص بالإنسان
			-الإنسان قادر بتسلحه بالعلم	**استعارة مكنية**	شبه العلم بالسلاح وحذف المشبه به (المسدس) وترك قرينة تدل عليه هو فعل تسلح
المقطع الخامس: العلم والتقدم التكنولوجي	نص: التلوث البيئي	ص 110	-يتسلل في رئتيه نحو ألف لتر من الهواء يوميا	**استعارة مكنية**	التسلل ليس من صفة الهواء فشبه الهواء بالشيء الذي يدخل خفية على سبيل الاستعارة المكنية
			-جعل الشواطئ رملية الجميلة مرقدًا ببقع الزيت وبقايا النفط والقطران	**استعارة مكنية**	نظرًا لكثرة هذه البقع فشبهها بالمرقد الذي تترسب فيه هذه الزيوت

المقطع السادس: التلوث البيئي	نص: التوازن البيئي ومكافحة التلوث	ص 116	-موجات الجفاف التي تحتاج من حين لآخر الكثير من الدول	**استعارة مكنية**	شبه موجات الجفاف بالعدو الذي يجتاح أو يغزو المناطق
	نص: مظاهر التلوث البيئة	ص 122	-فضلا عن آلاف الهكتارات التي ترجف عليها الصحراء سنويا	**كناية**	كناية عن امتداد الصحراء وتوسعها على مناطق أخرى
			-تلك الأكاسيد... عاثت فسادًا على الأوزون قد وصل	**استعارة مكنية**	شبه الأكاسيد والغازات بالأطفال أو الإنسان الذي يعبث فحذف المشبه وترك قرينه دالة عليه هي اليد وتعبث
			-هو البطل	**تشبيه بليغ**	جعل المشبه والمشبه به شيء واحدًا
			-الأرض تصرخ من يأتي سيانها	**استعارة مكنية**	شبه الأرض بالإنسان أو المرأة التي تصرخ طالبة النجدة
			-تمزّق القلب ذكراه إذا أفلا	**إستعارة مكنية**	شبه الذكرى بالنجم الذي يغيب مثل النجم فحذف المشبه به وترك قرينة دالة عليه وهي الفعل أفل

التعليق على الجدول:

في جميع النصوص التي توجد في المقاطع (المحاور) من أولها إلى آخرها يوجد تقصير من طرف المشرفين على وضع الخطة الاستراتيجية المناسبة للدراسة، وهذا يدل على أن التلميذ لا يتعلم تعليما جيدًا لأنه لا يوجد قواعد فيما يخص الصور التي قمنا باستخراجها كالاستعارة المكنية والكناية والتشبيه في نص "السائل" مثل: "أصغر العقل واليد"، والجوع "يلوي نفسه"، وكئيبا كأحلام الغريب، كطيف المستكين المهدد.

فهذا لا يتناسق مع العلوم فهنا يوجد خلل في التعليم وطريقة التعلم، فكان يجب على الأقل سؤال يقول للمتعلم مثلا: "ما نوع الصورة البيانية"؟ أو اشرح الصورة البيانية الواردة في النص" فإن لم يطرح التلميذ سؤال لم يتعلم جيدًا، وهذا دليل على أن المنظومة التربوية غير متناسقة في البرنامج المدروس.

نقول أن النصوص غنية بالبلاغة مثل الصور البيانية (تشبيه، استعارة، المجاز، الكناية) إلا أن الكتاب بخيل على التلميذ، وهذا يتضح من خلال استخراجنا لهذه الصور من النصوص ولا توجد في القواعد البلاغية مثلا: المقطع الثاني في نص الصحافة والأمة نجد مجموعة من الاستعارات والكتابات، إلا أنه لا توجد قاعدة حول ذلك ولا أي سؤال يطرح للتلميذ كي يقوم باستخراجها فهو يقوم بمشاهدتها فقط ولا يطلب منه الأستاذ ذلك، فالتلميذ هنا يفهمها ويخزينها فقط كمعلومة مستقبلية، ولا يعرف القاعدة النحوية عن ذلك وهذا خطأ من الأساتذة فهم مشكورون على ما قدّموه لبرنامج المتعلم.

على أثر الاصلاحيات التي مست المنظومة التربوية في جميع الأطوار، كان لازما على المختصين في هذا المجال القيام ببعض التغيرات الجهوية في محتويات وطرائق التدريس الخاصة بكل المواد وخاصة اللغة العربية.

أمثلة مستخرج من الدروس المُلقاة على تلاميذ السنة الرابعة متوسط:

1/ نص السائل: أشار فيه الأستاذ إلى تعريف كل من الحقيقة والمجاز وذكر بعض الأمثلة فيها صور بيانية وهي كالتالي:

يمشي الهوين بجوعه مشي الضرير: تشبيه صورة بصورة تمثيلي.

لم يجن إلا اليأس: استعارة مكنية.

يمد يد الفقر: كناية عن الفقر.

2/ نص الصحافة والأمة: اكتفى الأستاذ بتقديم مثال:

الشجاعة: قام بشرحه وتحديد عناصره كتالي: المشبه: محمد، المشبه به: الأسد، أداة: كاف، وجه الشبه: الشجاعة، على أنه تشبيه تام ذُكرت فيه الأركان الأربعة للتشبيه.

3/ نص أسرى الشاشات: ذكر الأستـــاذ تعريف التشبيه التمثيلـــي وقدم مثال خـــــارج عن النص مثـــال: الأم مدرسة، محمد أسد، وحدد طرفي التشبيه.

4/ من يجبر فؤاد الصغير: استخراج الأستاذ بعض الأمثلة لكن دون شرح منها: ودّع القلب الضلوع نوعها استعارة مكنية، طار مع الخبزة الطائر نوعها استعارة مكنية رافعون القصور كناية عن الأغنياء.

5/ الشعب الياباني: عرف فيه الأستاذ كل من استعارة واستعارة المكنية والتصريحية مع ذكر مثال خارج من النص عن استعارة التصريحية وهو قاتل الأسد أعداء الوطن، حيث شبه الانسان بالأسد فحذف المشبه الانسان وصرح بالمشبه به.

هناك نصوص غنية بالصور البيانية كما هو موضح في الجدول إلا أن جل الأساتذة لم يستخرجوها من بين هذه النصوص [تلك الصحافة وكالة الأورنُو، مواجهة الكوارث، من معتقدات الهنـــد، الأنترنت التقدم العلمـــي، التوازن البيئي، الذكرى والندم].

تحليل الاستبيان الموجه للأساتذة والتلاميذ:

يدور هذا الاستبيان حول تعليمية البلاغة في مرحلة تعليم المتوسط السنة الرابعة متوسط، وذلك من خلال توزيع استبيانات على عدة مؤسسات تربوية في ولاية برج بوعريريج، فكانت عينة الدراسة مجموعة من أساتذة وتلاميذ السنة الرابعة متوسط إذ قُمنا بإحصاء الإجابات في جداول إحصائية ودوائر نسبية مرفقة بتحاليل وتعليمات، وكانت العينة من:

العينة	المكان
متوسطة عبد الحميد بن باديس	برج بوعريريج
متوسطة عبد الله بلكعلول	برج الغدير
متوسطة زيطوط محمد بوجبهة	المنصورة

توزيع الاستبيان:

ووزعت الاستمارات على عينة من تلاميذ وأساتذة قسم الرابعة متوسط وكان التوزيع كالتالي:

- 5 استبيان للأساتذة
- 90 استبانة للتلاميذ.

ثانيا: تحليل الاستبيان المخصص للأساتذة

يحتوي الاستبيان المخصص للأساتذة على ستة أسئلة، وزعت على خمسة أساتذة، ثلاثة منهم لديهم أقدمية في التعليم حوالي خمسة عشر سنة (15) في الميدان، واثنان من الأساتذة حوالي 5 سنوات في ميدان التعليم.

السؤال الأول: ما موقع البلاغة في برنامج الرابعة متوسط؟

التعليق:

من خلال الاستبيان الذي وزعناه الأساتذة نستنتج أن بعض مواضع البلاغة المبرمجة تفوق قدرات المتعلمين، كما أنها تأخذ حيّز الأسد عن علم البلاغة، كما أنها قليلة جدًا وفي كل مرة يتم حذف بعض الدروس، بالإضافة إلى أن علم البلاغة علم واسع له حظ وافر في برنامج الرابعة متوسط ونجدها كجزء من دروس القراءة وتكون الأسئلة جزئية فيه.

السؤال الثاني: هل ترى مواضيع البلاغة المبرمجة تتناسب مع قدرات التلميذ؟

إجابات	عدد التلاميذ	نسبة المئوية
تناسب	3	%60
لا تتناسب	2	%40

الرسم البياني:

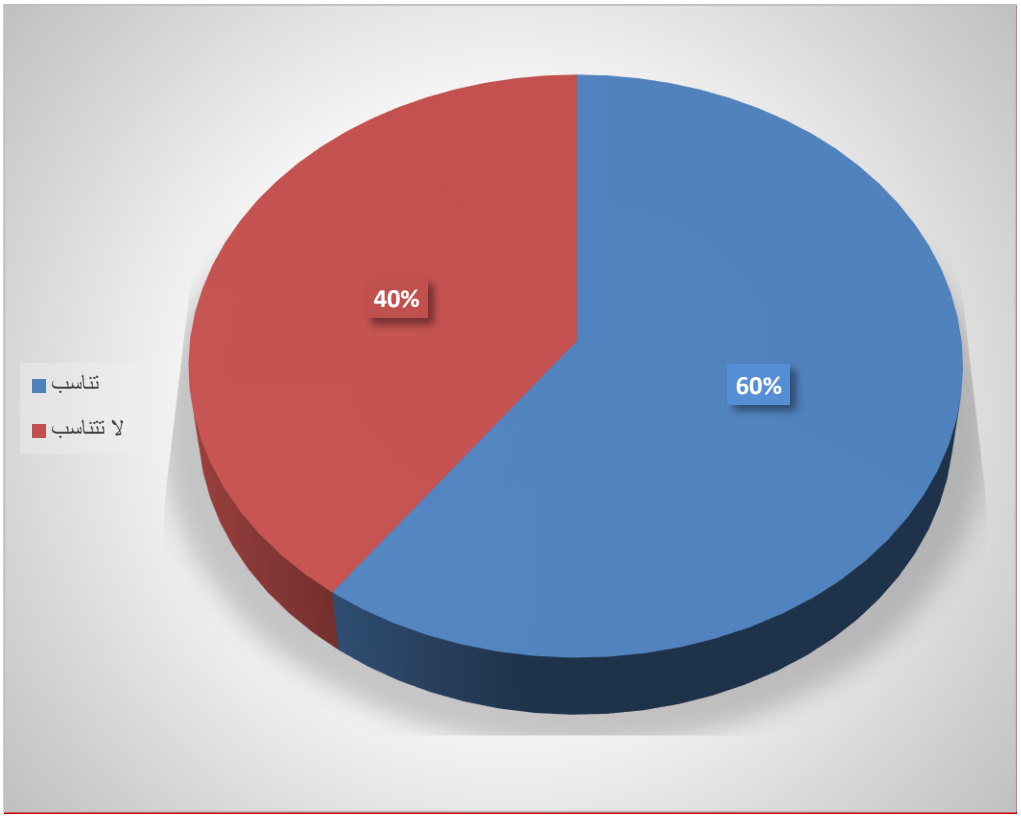

التحليل:

كانت إجابات متفاوتة فلكل أستاذ وجهة نظر معينة ثلاث من الأساتذة كانت إجابتهم تناسب 60% تقول أن مواضيع البلاغة تتناسب وقدرات التلميذ، في حين نسبة 40% من الأساتذة تقول عكس ذلك، وذلك راجع لإمكانيات التلاميذ وقدراتهم على فهم والاستيعاب، وراجع كذلك بمدى امتلاكهم للملكة القوية التي تُمكنهم من البلاغة والتعبير.

السؤال الثالث: هل ترى الوقت المخصص للبلاغة كافٍ لإيصال الفكرة؟

إجابات	عدد التلاميذ	نسبة المئوية
كافٍ	1	%20
غير كافٍ	4	%80

الرسم البياني:

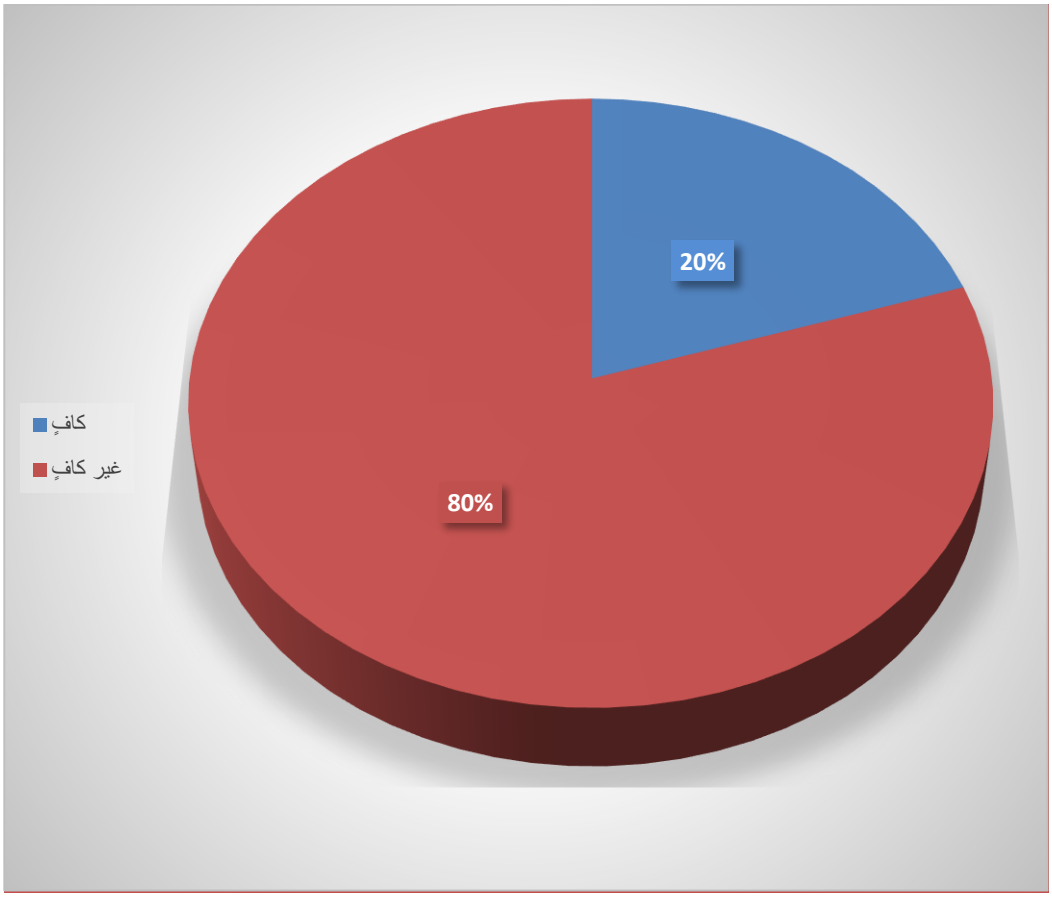

التحليل:

بلغت إجابات الأستاذة القائلة بأن الوقت المخصصة بالبلاغة غير كافي 80% أي ما يعادل أربع أساتذة، وذلك راجع لصعوبات بعض المواضيع.

وأن هناك دروس تحتاج أكثر من حصة واحدة، وكانت إجابة أستاذ واحد على السؤال المطروح واعتبر أن الوقت مخصص للبلاغة كاف لإيصال الفكرة.

السؤال الرابع: كيف تقيمون تلقي التلاميذ لدوس البلاغة؟

إجابات	عدد التلاميذ	نسبة المئوية
يستوعب	4	%80
لا يستوعب	1	%20

الرسم البياني:

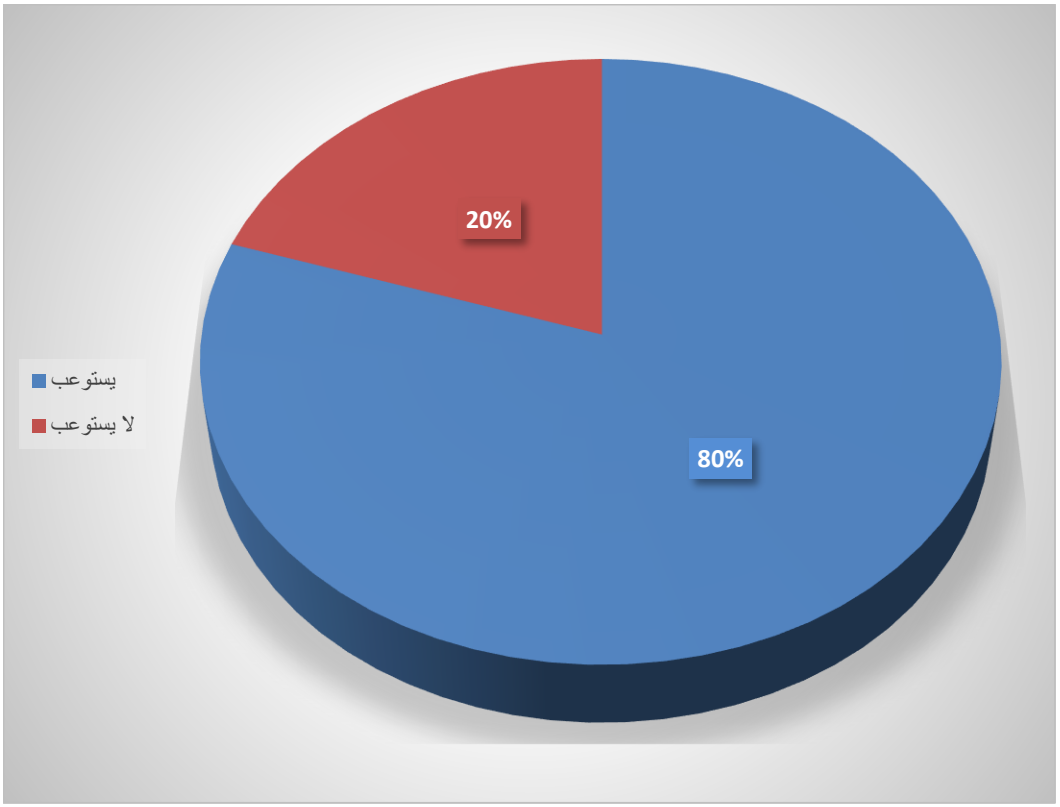

التحليل:

بعد ملاحظة الجدول تبين لنا أن أغلبية الأساتذة يُقرون على أن التلاميذ لا يستوعبون ما يُلقى إليهم من دروس تخص البلاغة أي بنسبة 80%، في حين أن التلاميذ الذين يستوعبون هذه المـــادة نسبتهـــم ضئيلـــة جدًا تعادل 20%، وهذا يرجع إما لصعوبة الدروس البلاغية لدى التلاميذ أو لقلة الممارسة في القسم وعدم وجود تطبيقات إجرائية كافية لاستيعاب الدروس، وكذلك قلة التركيز ولا مبالاة التلاميذ لما يُلقـــى عليهم في آخـــر حصة من الفهـــم المكتوب، فالتلميذ يكون عقله مُشوش آخر الدرس.

السؤال الخامس: هل يستطيع التلميذ توظيف ما تعلمه من البلاغة في النشاطات الأخرى؟

إجابات	عدد التلاميذ	نسبة المئوية
يستطيع	1	%20
لا يستطيع	4	%80

الرسم البياني:

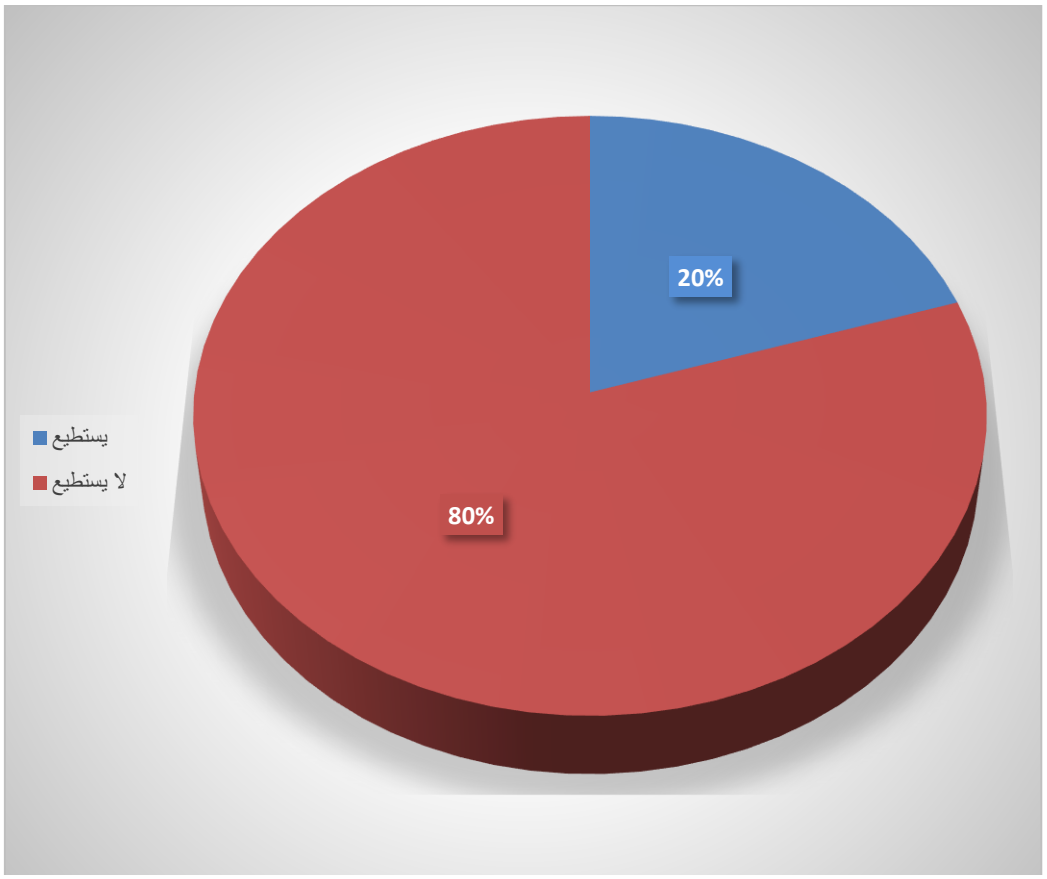

التحليل:

يتضح من خلال نتائج الجدول أن نسبة الأساتذة الذين أجابوا على أن التلاميذ لا يستطيعون توظيف ما تعلموه من البلاغة في النشاطات الأخرى تصل إلى 80%، أما نسبة 20% فكانت للتلاميذ الذين يستطيعون التوظيف وهذا التفاوت يثير إشكال كبير سنحاول إدراج بعض المقترحات لتحسين تدريس البلاغة، ونحاول من خلالها وضع حد لهذه المشكلة التي تُراود تلاميذنا.

السؤال السادس: هل من مقترحات لتحسين تدريس البلاغة في هذا المستوى؟

التعليق:

نظرا لأهمية البلاغة في مرحلة التعليم المتوسط وبالخصوص السنة الرابعة، حيث يصبح التلميذ قادرًا على استيعاب وتوسيع فكره ويقترح أغلب الأساتذة:

- ما يلاحظ أن أغلب المدرسين في تناولهم لدروس البلاغة يعتمدون على الأمثلة المأخوذة من الشعر القديم والآيات القرآنية التي تحتاج إلى شرح وعلم بالتفسير أحيانا، وهذا ما يعقد فهمها للتلاميذ بالنظر إلى مستوياتهم، فالواجب هو الانطلاق من أمثلة بسيطة من واقعهم حتى يأخذوا مبادئ البلاغة ثم الانتقال شيئا فشيئا إلى أمثلة النصوص القديمة والقرآن الكريم لتنمية ملكاتهم وذوقهم في الأدب.
- تخصيص حصة خاصة بالبلاغة واعطائها الوقت الكافي.
- كثرة التطبيقات ومن الأحسن استخراجها من النصوص حتى يتعودوا عليها من النص.
- الاكثار من المطالعة النصوص الأدبية، ودراسة كتب البلاغة التي تشرح الصور والأساليب البلاغية وتقدّم نماذج منها وتدريبات على استعمالها.

ثالثا: تحليل الاستبيان الموجهة للتلاميذ

-قراءة استبيان خاص بالتلاميذ:

السؤال الأول: ما هي المادة المفضلة ليدك في السنة الرابعة متوسط؟

-فكانت إجابات كتالي:

مواد	التكرار	نسبة المئوية
عربية	32	%36
علوم	20	%22
رياضيات	21	%24
فيزياء	1	%1
انجليزية	2	%2
فرنسية	6	%7
ت.مدنية	1	%1
اجتماعيات	3	%3
رياضة	3	%3
ت.إسلامية	1	%1

الرسم البياني:

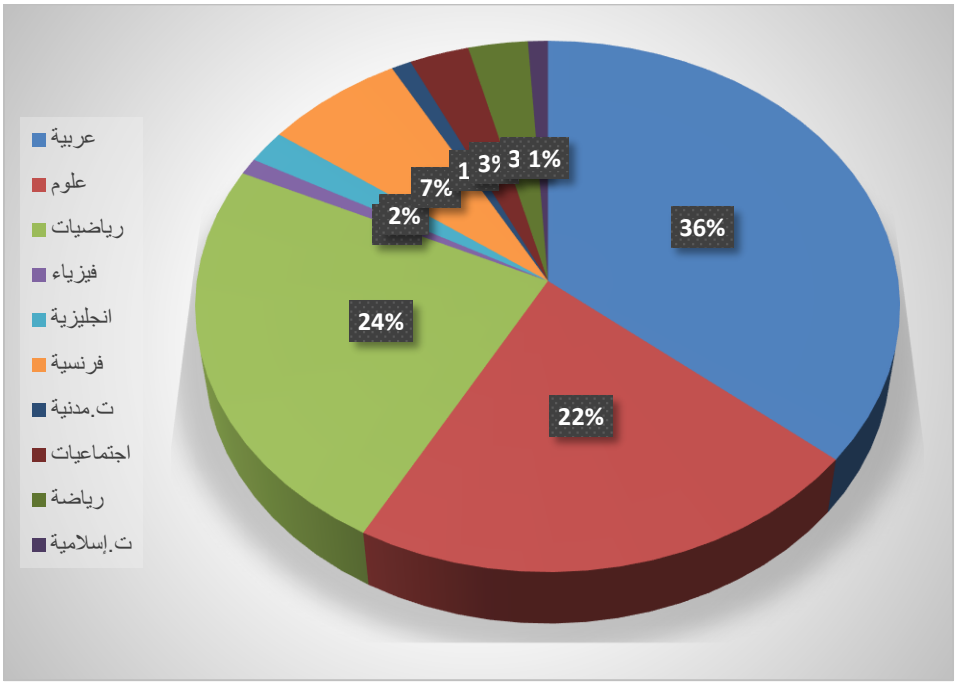

التحليل:

من خلال رصد بيانات الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ أن هناك نسب مرتفعة بشكل ملحوظ، في حين نجد نسب منخفضة نوعًا ما.

فنسبة التلاميذ الذين اختاروا مادة اللغة العربية كمادة مفضلة لديهم تقدر بـ 36% أي ما يُعادل 32 تلميذا والرياضيات بنسبة 24% وبعدها نسبة العلوم الطبيعية التي تقدر بـ 22%، ثم تأتي المواد الأخرى بنسب مُتدنية تتراوح ما بين 7%، 4% إلى أن تصل 1% كنسبة تكاد تكون منعدمة، ومن هنا يتضح أن النسبة التي لاقت الحظ الأوفر من القبول هي لغة الضاد أيضا وبنسبة 36%، وهذا يدل على تعلق التلاميذ وحبهم لهذه اللغة العظيمة المعجزة بألفاظ ومعانيها، كيف ولا وهي لغة القرآن الكريم.

السؤال الثاني: ما هو الدرس الذي تفضله في مادة اللغة العربية؟

-الإجابات موضحة في الجدول:

الدروس	التكرار	نسبة المئوية
قواعد اللغة	71	%79
إنتاج مكتوب	10	%11
فهم مكتوب	9	%10

الرسم البياني:

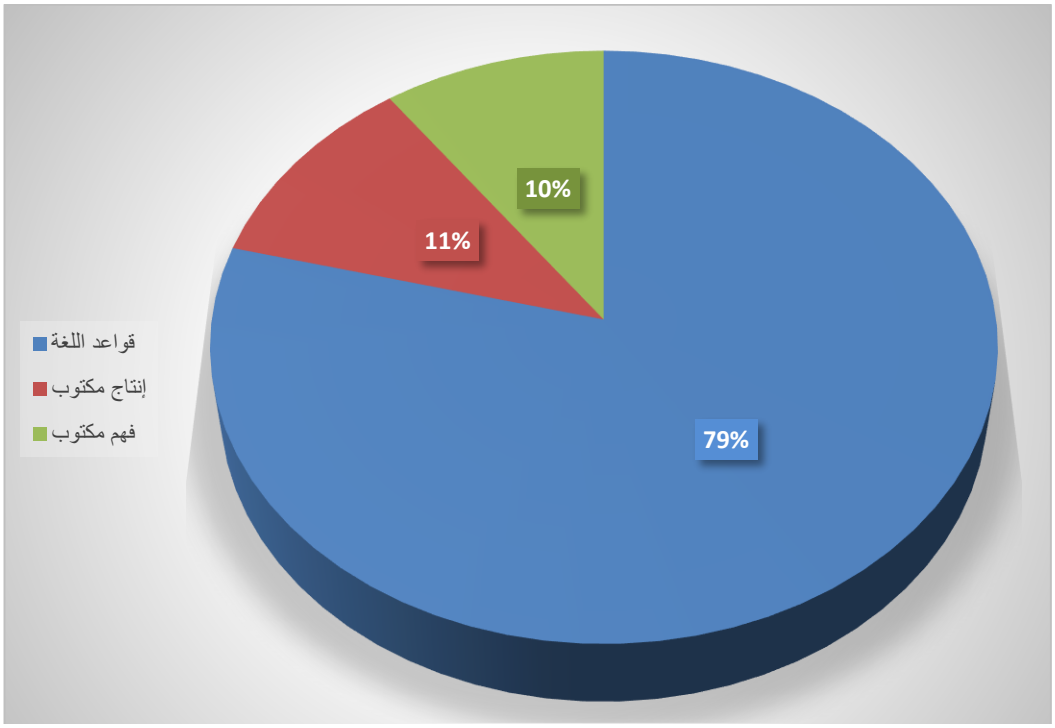

التحليل:

من خلال إجابات التلاميذ نلاحظ أن الدرس المفضل لديهم وهو درس قواعد اللغة التي تحوي كل من البدل والتمييز والنعت والاستثناء إلى آخره من القواعد بنسبة 79%، أي ما يقارب 71 تلميذ باعتبار دروس القواعد سهلة الهضم قابلة للاستيعاب تكاد تخلو من التعقيدات، ثم يليها نشاط انتاج المكتوب بنسبة 11% وفي الأخير تأتي نسبة فهم المكتوب بنسبة 10% وهي أدنى نسبة سجلناها فهذه الدروس تحوي كل من التشبيه، المجاز، استعارة بأنواعها وهي دروس لم يتطرقوا إليها بالتفصيل، بل تناولوها بشكل سطحي دون تعمق، وكذلك قلة الوقت لاستخراج الأساليب والصور البيانية والشواهد البلاغية وشرحها شرح مُفصل ودقيق، فأغلب التلاميذ يعجزون بين التمييز بين الصور البيانية خاصة الاستعارة والكناية.

السؤال الثالث: كيف ترى دروس البلاغة؟

إجابات	عدد إسلامية	نسبة المئوية
متوسط	73	%81
صعبة	14	%16
صعبة جدا	3	%3

الرسم البياني:

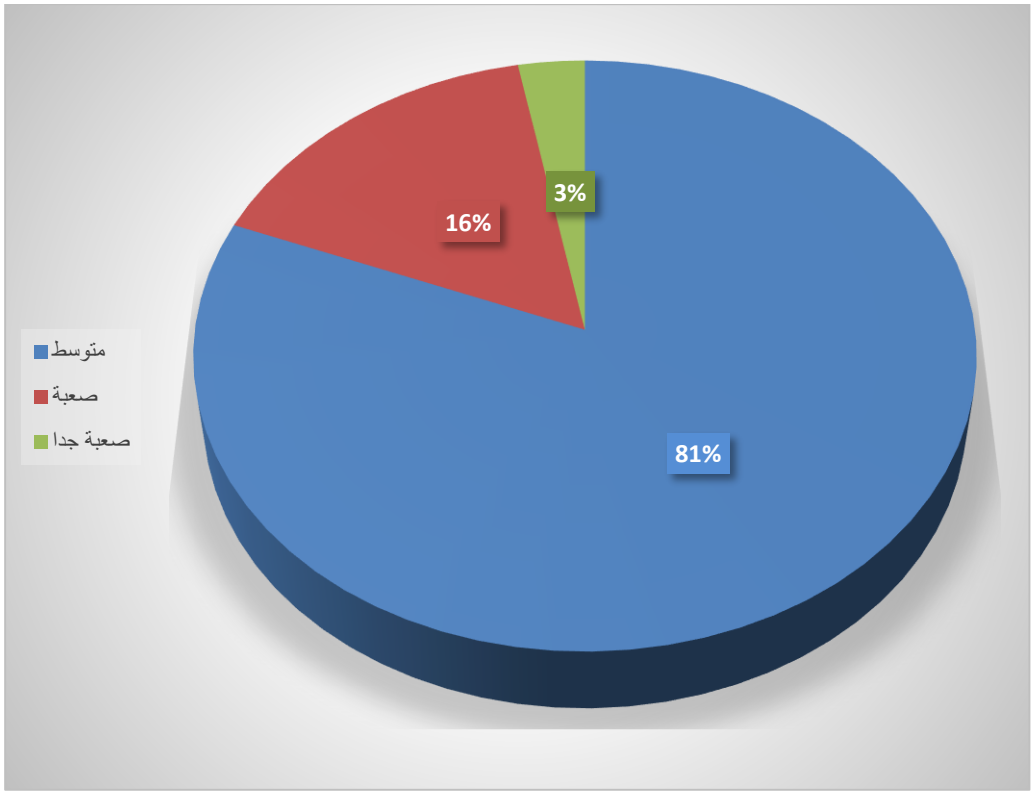

التحليل:

الملاحظ من خلال الجدول أن نسبة 81% هي أعلى نسبة مسجلة والتي تقول أن دروس البلاغة دروس متوسط من حيث الفهم والاستيعاب، ثم تليها نسبة 16% أي أن البلاغة صعبة التناول وآخر نسبة هي 3% أجاب عليها فئة قليل جدا ما يقارب ثلاث تلاميذ، وعليه فدروس البلاغة هي دروس سهلة وممتعة في نفس الوقت ولدها حظ القبول من قبل معظم التلاميذ، لكن إذا دُرست بشكل جدّي وبتعمق يتيح للتلاميذ تذوق الجمال الأدبي وتمتع به.

السؤال الرابع: هل تستطيع توظيف ما تعلمته من البلاغة في نشاط التعبير؟

إجابات	عدد التلاميذ	نسبة المئوية
نعم	77	%86
لا	13	%14

الرسم البياني:

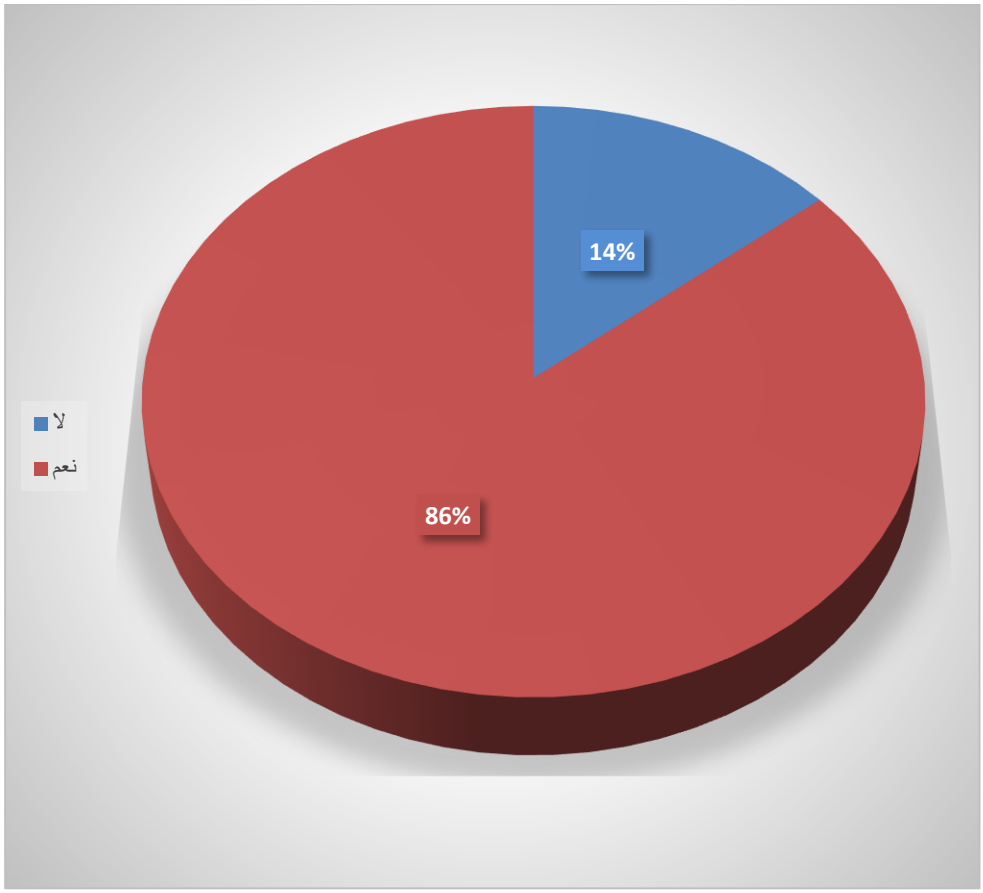

التحليل:

يظهر من خلال رصد النتائج الجدول أن الإجابة بـ "نعم" على سؤال إمكانية توظيف البلاغة في النشاط التعبير تحتل الصدارة وبنسبة عالية قدرت بـ 86% أي حوالي 77 تلميذ، أما الإجابة بـ "لا" فكانت نسبتها متدنية بـ14%، هنا التلاميذ لم يأخذوا بالأمر بجدية الإجابة عن السؤال لا سيما أن معظم الأساتذة يشتكون من عجز تلاميذهم من توظيف ما دُرس في البلاغة في نشاط التعبير، بل يكاد بعض التلاميذ من الاتيان بمثال بسيط في هذا المجال.

السؤال الخامس: هل توسع معارفك البلاغية خارج القسم؟

إجابات	عدد التلاميذ	نسبة المئوية
نعم	41	%45
لا	49	%55

الرسم البياني:

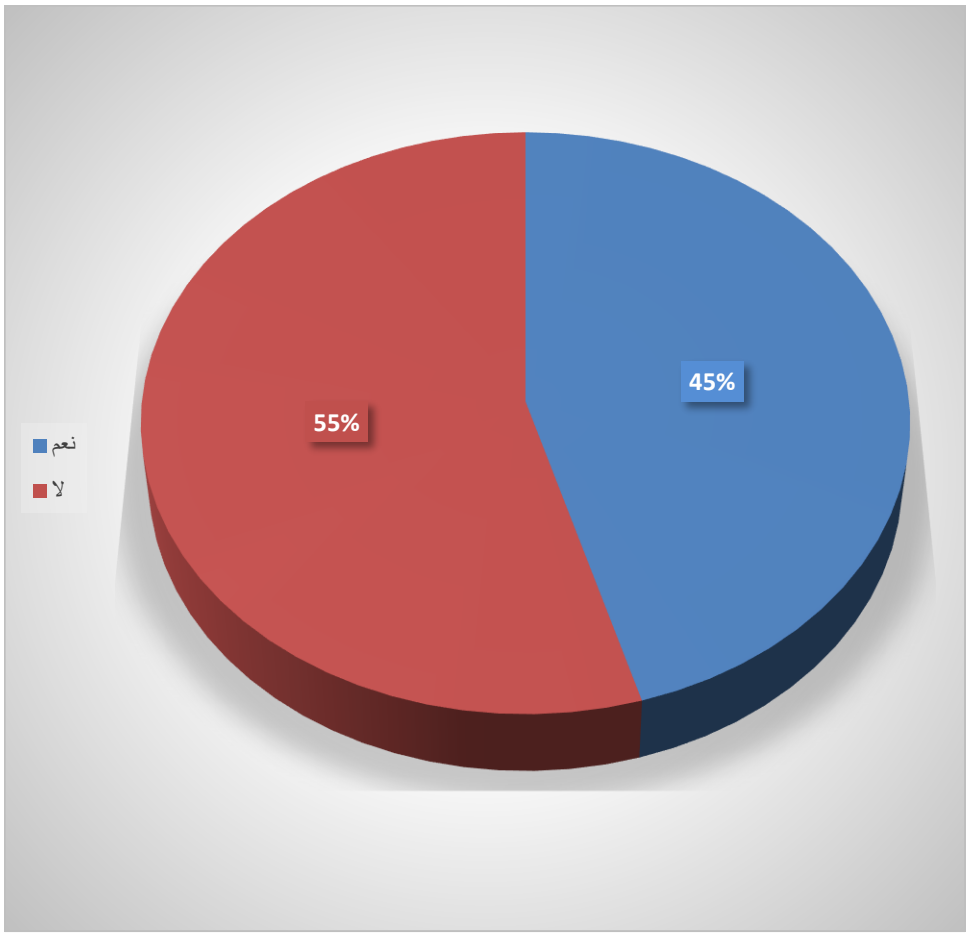

التحليل:

يتبين من نتائج الجدول أن النسبتين متقاربتين فنسبة 54.4% التي تحمل الإجابة "لا" عن السؤال أعلاه تطفوا قليـــلا عن نسبة الإجـــابة بـ "نعم" أي تُقدر بـ 41% وهذا يعـــود لاجتهاد التلاميـــذ وحبهم وشغفهم في هذا المجـــــال، فكل ما اطلع التلميذ وحاول إنماء فكره، كلما زاد توسعه لمعارفه واستيعابه سواء أكان داخل القسم أو خارجه.

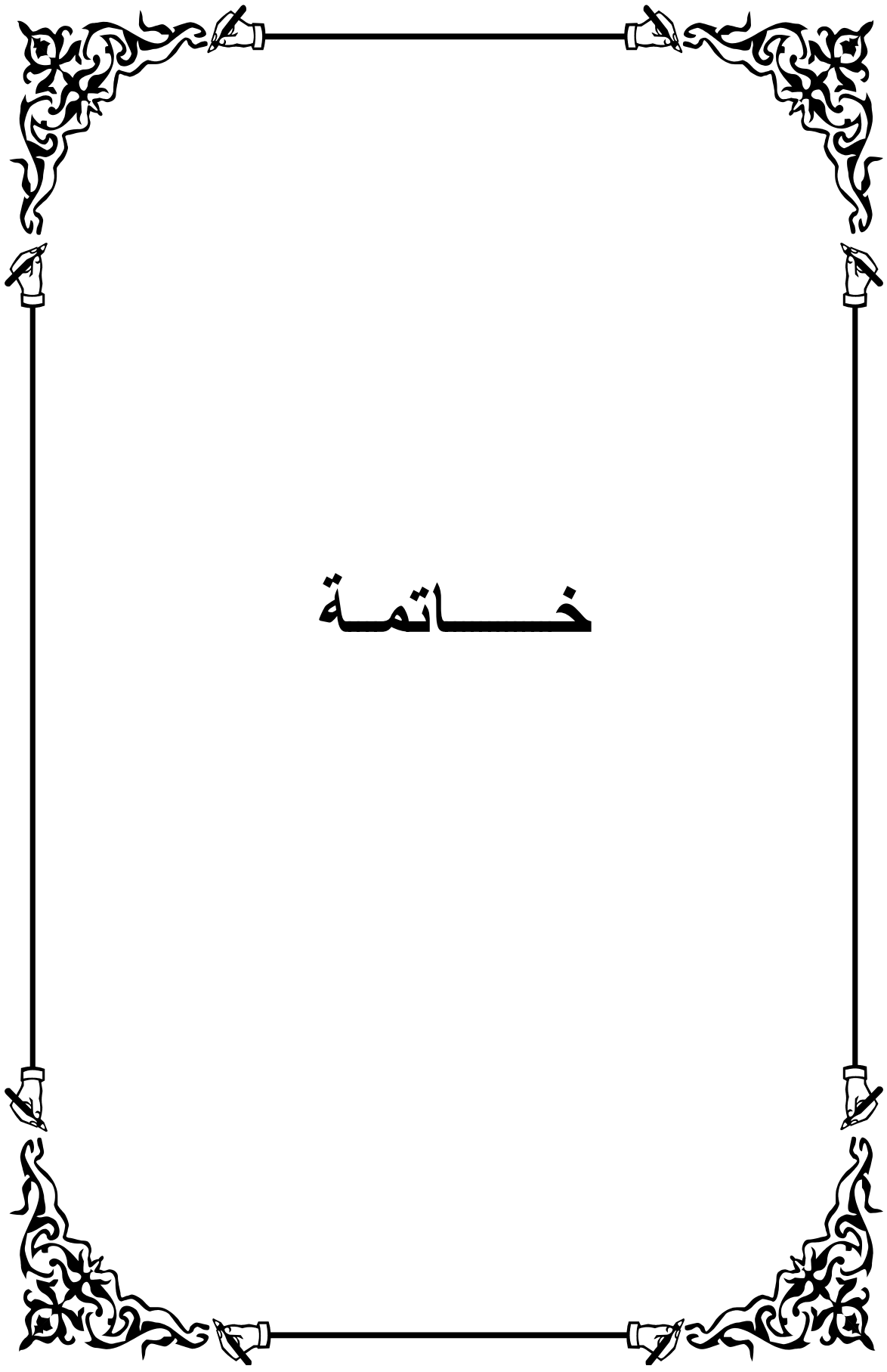

خـــــاتمـة

خـــــاتمة:

من خلال دراستنا لهذا الموضوع "البيان في كتاب اللغة العربية الموجهة لتلاميذ السنة الرابعة متوسط بين النص والتعليم" توصلنا إلى عدة نتائج نلخصها فيما يلي:

- ضرورة تدريس مادة البلاغة في مرحلة المتوسط نظرًا لأهميتها ومكانتها في تعليمية اللغة العربية وتعلمها.
- تعليمية البلاغة تحتاج إلى فطنة ومهارة المعلم وحسن تذوقه للنصوص الأدبية ومحاولة كشف الهدف من تعليمية البلاغة.
- دروس البلاغة العربية المقررة على تلاميذ السنة الرابعة متوسط في امتداد وتكرار لما درسوه في المراحل الدراسية السابقة.
- قلة التدريبات والتطبيقات البلاغية وهذا ما يجعل التلاميذ يفقدون حسن الذوق الفني ورداءة الأداء اللغوي على المستوى الشفهي والكتابي.
- البلاغة ليست مجرد قوانين تحفظ بل هي ألوان من التعبير الجمالي المستساق عن طريق التذوق.
- ضرورة إيصال مادة البلاغة للمتعلمين وتمكينهم من اكتساب روح الفصاحة والبيان.
- هناك صعوبات في تدريس البلاغة بعضها عائد إلى المادة البلاغية في حدّ ذاتها، وبعضها إلى المدرس، أو التلميذ حدّ ذاته.
- الحجم الساعي المخصص لنشاط البلاغة حسب رأي الأساتذة ضيّق ومن ثمة ينعكس ذلك على سير تعلّمات نشاط البلاغة.
- وجود عدة صعوبات في تدريس البلاغة ولابد للمعلم خلق حلول تتماشى مع مستوى التلميذ.

من الحلول المقترحة لتحسين تدريس البلاغة نذكر:

- تخصيص وقت كافي لتدريس هذه المادة.
- جعل البلاغة درس مستقل بحد ذاته.
- حذف التعليمات أو المواضيع التي لا تتناسب مع قدرات المتعلمين في مرحلة المتوسط.

وفي الأخير نأمل أن يصل صوتنا إلى من هم قائمون على وضع المقررات الدراسية سنة رابعة متوسط أن يبرمجوا حصة خاصة بالبلاغة.

ملاحـــــق

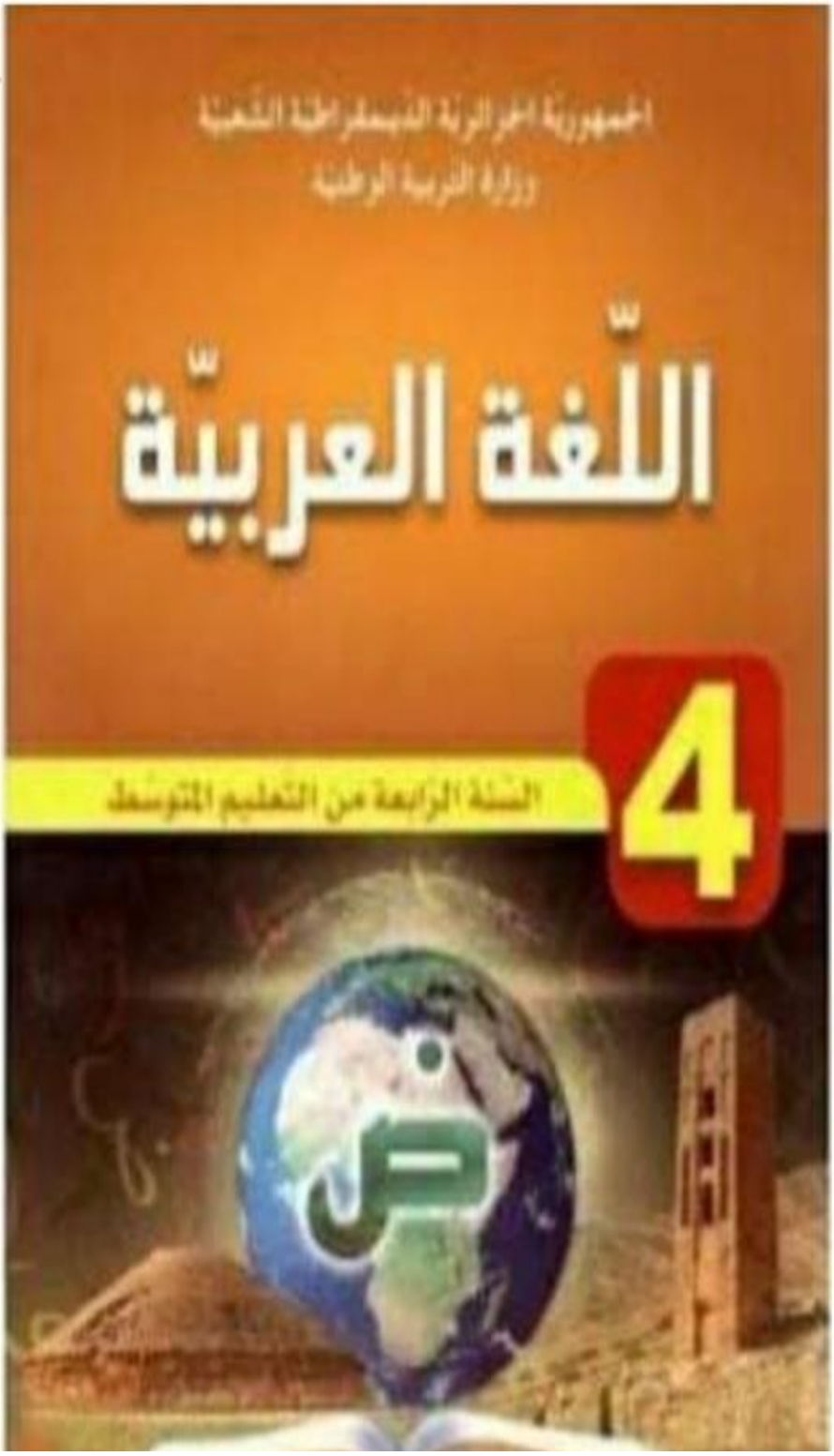
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
اللّغة العربيّة
4
السنة الرابعة من التعليم المتوسط

الـــجمهوريّة الـــجزائريّة الدّيـــمقراطيّة الشّعبيّة
وزارة التّربية الوطنيّة

اللّغة العربيّة

السّنة الرّابعة من التّعليم المتوسّط

الإشراف التّربويّ
الدّكتور حسين شلوف

الدّكتور أحسن الصيد — أستاذ التّعليم العالي
بوبكر خيشان — مفتّش التّربية الوطنيّة

أحسن طعيوج — مفتّش التّربية والتّعليم المتوسّط
أحمد زوبير — مفتّش التّربية والتّعليم المتوسّط
سليمان بورنان — أستاذ مكوّن في التّعليم الثّانوي

منشورات الشهاب

إشراف و تنسيق : محمد أمير لعراني

تركيب الكتاب : فاتح قينو / محمد أمين زواتي

الغلاف والتصميم : ناصرية سي عبد الرحمان

© منشورات الشهاب، 2019

ردمك : 978-9947-39-337-6

الإيداع القانوني : فيفري 2019

منشورات الشهاب، 10 نهج إبراهيم غرافة باب الواد - الجزائر 16009

Tél. : 021 97 54 53 / Fax : 021 97 51 91

www.chihab.com / www.chihabeducation.com

أنجز طبعه على مطابع Chihab Print - باتنة - الجزائر

فهرس المحتويات

المقاطع التعلّميّة	خطابات فهم المنطوق	الصّفحة	نصوص فهم المكتوب	الصّفحة	الظّواهر اللّغويّة	الصّفحة	الإنتاج الكتابيّ	الصّفحة	إدماج التّعلّمات وتقييمها	الصّفحة
1 - قضايا اجتماعيّة	ثريّ الحرب	8	ذِكرى و نَدَم	10	عطف النّسق	12	كتابة نصّ قصصيّ يغلب عليه نمط الوصف	13	إنجاز قصّة	26
			الضّحيّة والمُحتال	16	عطف البيان	18		19		
			سائل	22	البدل	24		25		
2 - الإعلام و المجتمع	ثقافة الصّورة	28	الصّحافة والأمّة	30	العدد و أحواله	32	كتابة مقال يغلب عليه نمط التّفسير	33	إدارة حلقة نقاش	46
			أسرى الشّاشات	36	الاستثناء	38		39		
			تلك الصّحافة	42	التّمييز	44				
3 - التضامن الإنساني	الإنسانيّة ومشكلاتها	48	وكالة الأونروا	50	الممنوع من الصّرف	52	كتابة نصّ تفسيريّ وصفيّ	53	إنجاز شريط فيديو يتضمّن خطابا للتّحسيس بذوي الاحتياجات الخاصّة	66
			في مواجهة الكوارث	56	التّوكيد	58		59		
			مَنْ يُجيرُ فُؤادَ الصّغير ؟	62	الجملة البسيطة و الجملة المركّبة	64		65		
4 - شعوب العالم	مفاخر الأجناس	68	مِنْ معتقدات الهنود	70	الجملة الواقعة مفعولًا به	72	كتابة مقال يغلب عليه نمط الوصف	73	إلقاء خطاب في مؤتمر دوليّ حول التّواصل مع الشّعوب	86
			الشّعب الياباني	76	الجملة الواقعة نعتا	78		79		
			أنا الإفريقيّ	82	الجملة الواقعة حالًا	84		85		

المقاطع التعلمية	خطابات فهم المنطوق	الصفحة	نصوص فهم المكتوب	الصفحة	الظواهر اللغوية	الصفحة	الإنتاج الكتابي	الصفحة	إدماج التعلمات وتقييمها	الصفحة
5 - العلم والتقدم التكنولوجي	اللغة العربية وتحديات التقدم العلمي والتكنولوجي	88	الأنترنت	90	الجملة الخبرية	92	كتابة نص تفسيري	93	إنجاز بحث عن أسباب الاحتفال بيوم العلم	106
			التقدم العلمي والأخلاق	96	الجملة الفعلية الواقعة خبرا	98		99		
			فضل العلم	102	الجملة الاسمية الواقعة خبرا	104		105		
6 - التلوث البيئي	تلوث البيئة	108	هو في عقر دارنا !	110	الجملةالواقعة مضافا إليه	112	كتابة نص وصفي	113	إنجاز شريط وثائقي حول المحافظة على البيئة و مخاطر التلوث	126
			التوازن البيئي ومكافحة التلوث	116	الجملة الفعلية الواقعة مضافا إليه	118		119		
			مظاهر تلوث البيئة	122	الجملة الاسمية الواقعة مضافا إليه	124		125		
7 - الصناعات التقليدية	معرض فرداية	128	سجاد آمي	130	الجملة الواقعة خبرا لكان أو إحدى أخواتها	132	كتابة نص وصفي	133	إنجاز مطوية للتعريف بالمنتجات الحرفية التقليدية	146
			آنية الفخار	136	الجملة الواقعة خبرا لإن أو إحدى أخواتها	138		139		
			قصة الفخار	142	الجملة الواقعة خبرا لأفعال الشروع والرجاء و المقاربة	144		145		
8 - الهجرة الداخلية والخارجية	هجرة الكفاءات	148	مُهَجَّرونَ ولا عَوْدَة	150	الجملة الواقعة جوابا لشرط	152	كتابة نص تفسيري حجاجي	153	إنجاز تحليق سمعي بصري منبوع بنقاش عن الهجرة السّرّية	166
			سلامًا أيّتها الجزائر البيضاء	156	الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم	158		159		
			شوق وحنين إلى الوطن	162	الجملة الواقعة جوابا لشرط غير جازم	164		165		

كيفية استعمال هذا الكتاب

- رقم المقطع : في الكتاب 08 مقاطع في كلّ منها مجموعة من الوضعيات والأنشطة التعلّمية لميادين الكفاءة الأربعة.
- عنوان المحور : لكلّ مقطع محور يتعلّق بمجال من المجالات الثقافية مثل مجال الآفات الاجتماعية
- الموارد التي تتناولها في المقطع :
  - نصوص (المنطوق والمكتوب)
  - أنماط
  - ظواهر لغوية

- تستمع إلى الخطاب يومي : تستمع إلى خطاب منطوق و تستعدّ للتّعامل مع التّعليمات.
- تفهم الخطاب وتكتشف مضمونه : بعد الاستماع إلى الخطاب تتفاعل مع التّعليمات من أجل فهم النّص ومناقشة مضمونه.
- تحلّل الخطاب و تحدّد نمطه :
  - تقوم بتحليل الخطاب لاكتشاف نمطه و مؤشّرات النّمط.
  - تستنتج : بعد التّحليل تتوصّل إلى استخلاص النّمط ومؤشّراته.
  - تُنتج خطابا شفويا : تقوم بمحاكاة نمّ الخطاب في جزء أو كلّه.

- تقرأ النّص : نصّ مكتوب تقرؤه بقواعد القراءة ليكون نشاطك الوظيفي في الفهم والاستثمار اللّغوي مرفقا بتقديم موجز لصاحبه.
- تفهم النّص و تناقش فكره : مجموعة من التّعليمات لوضعيّة فهم النّص ومناقشة مضمونه؛ مع تعليمات في النّص الثالث تهتمّ بالتّبع و التّعبير عن موقفك.
- تكتشف نمط النّص، وتبرز خصائصه : ينصبّ اهتمامك في هذه الوضعيّة على اكتشاف نمط/ أنماط النّص من خلال استكشاف مؤشّراته مع الاهتمام بوظيفة النّمط في خدمة بناء النّص ومضمونه.
- تبحث من تراكيب جمل النّص وانسجام معانيه : في هذه الوضعيّة يدعوك الكتاب إلى اكتشاف أحد مظاهر بناء النّص من حيث السّبك والحبك.

- تدرس الظّاهرة اللّغوية : وهي متعلّقة بمواضيع نحويّة تركيبيّة.
- تلاحظ و تناقش : تقرأ الأمثلة وتناقشها من خلال التّعليمات.
- تستنتج : تستنتج من خلال المناقشة الأحكام النّحوية المتعلّقة بتلك الظّواهر النّحويّة.
- تطبّق : أنشطة تطبيقيّة لإدماج الجزئي الخاص بفهم المكتوب مصاحبة من البسملة إلى التّعليم.

في هذا المقطع ثلاث صفحات لثلاثة أسابيع :

الأسبوع 01 : تحدّد الموضوع - تجمّد الموارد الثلاثة - تقوم بالجمع والتّصفية والتّبويب.

الأسبوع 02 : تتعامل مع نصّ نموذجيّ لاستخراج تقنيّات ومؤشّرات مشروع نشاط الكتابي.

الأسبوع 03 : صفحة خاتمة بتقييم جماعيّ للموضوع لتنجز رفقة فوجك.

- إنتاج شفوي : تعرض عليك وضعيّة في الإنتاج الشّفوي، عليك بالاستجابة إلى تعليماتها من خلال إنجاز منتج شفوي.
  - أ- السّياق
  - ب- التّعليمة
- إنتاج كتابي : تعرض عليك وضعيّة في الإنتاج الكتابي، عليك بالاستجابة إلى تعليماتها من خلال إنجاز منتج الكتابي.
  - أ- السّياق
  - ب- التّعليمة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية برج بوعريريج

مصلحة التكوين والتفتيش

مكتب التكـوين

الرقم : 446 /2023

مديـر التربيـة

الى السادة مديري المتوسطات /

- عبد الله بلكعلول - برج الغدير
- زيطوط محمد - بوجهة المنصورة
- عبد الحميد بن باديس - برج بوعريريج

الموضوع: توزيـع الإستبانـة .

المرجـع: مراسلة السيد/ رئيس قسم اللغة و الأدب العربي بجامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج كلية الآداب و اللغات قسم اللغة و الأدب العربي تحت رقم : 2023/36 بتاريخ : 2023./03/15

بنـــاء علـــى المراسلـــة المذكـــورة فـــي المرجـــع أعـــلاه ،

يشرفني أن أطلب منكم توزيع الإستبيان المرفق على بعض التلاميذ وأساتذة السنة الرابعة متوسط الخاص بالطالبتين :

- حنان سعد الدين - سهيلة بلجودي

موضوع الاستبيان : البيان في كتاب اللغة العربية الموجهة لتلاميذ السنة الرابعة متوسط بين النص والتعليم . و ذلك في الفتـرة الممتـدة من : 2023/02/14 إلى غاية : 2023/06/30.

و عليه المطلوب منكم تقديم لهما المساعدة الممكنة و اللازمة في حدود أغراض البحث العلمي.

و علـى المعنيتين التقيـد بالقانـون الداخلـي للمؤسسـة .

ملاحظة :

- عـدم التأثيـر علـى تمـدرس التلاميـذ.
- لا يسمح لهما بتدريس التلاميذ

برج بوعريريج فـي: 2023/04/11.

ع/ مديـر التربيـة

رئيس مصلحة التكوين والتفتيش

عـمـر شبـة

الاستبيان الخاص بالأستاذ:

1- ما موقع البلاغة في برنامج الرابعة متوسط؟

.....

.....

2- هل ترى الوقت المخصص للبلاغة كاف لإيصال الفكرة؟

.....

.....

3- هل ترى مواضيع البلاغة المبرمجة تتناسب مع قدرات التلميذ؟

.....

.....

4- كيف تُقيّمون تلقي التلاميذ لدروس البلاغة؟

.....

.....

5- هل يستطيع التلميذ توظيف ما تعلمه من البلاغة في نشاطات أخرى مثل التعبير؟

.....

.....

6- هل من مقترحات لتحسين تدريس البلاغة في هذا المستوى؟

.....

.....

الاستبيان الخاص بالتلاميذ:

1- ما هي المواد المفضلة لديك في السنة الرابعة متوسط؟

.....

2- ما هو الدرس الذي تفضله في مادة اللغة العربية؟

.....

3- كيف ترى دروس البلاغة ؟

1- صعبة جدا ☐

2- صعبة ☐

3- متوسطة ☐

4- هل تستطيع توظيف ما تعلمته من البلاغة في نشاط التعبير؟

نعم ☐ لا ☐

5- هل توسع معارفك البلاغية خارج القسم؟

نعم ☐ لا ☐

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

قـائمة المصـادر والمراجـع:

أولا: قائمة المصادر

1. الكتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوس، منشورات الشهاب، باتنة، الجزائر، 2019.

ثانيا: قائمة المراجع

1. ابن سينا الخفاجي، سرّ الفصاحة، تح: إبراهيم شمس الدين، كتاب ناشرون، بيروت، لبنان، 2010.
2. ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، صححه ونشره: المكتبة السلفية، القاهرة، مصر، ط1، 1910.
3. أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن يوسف الكاتب الخوارزمي، مفاتيح العلوم، دراسة عبد الأمير الاسعم، دار المناهل للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2008.
4. أبو عثمان عمر بن بحر الجاحظ، البيان والتبيين، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، ج1.
5. أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري، كتاب الصناعتين، الكتابة والشعر، دار الإحياء الكتب العربية، ط1. 1381-1902.
6. أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1414،3هـ/ م1993.
7. أحمد هاشمي، جوهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، مكتبة المصرية، سيدا، بيروت.
8. بدر الدين بن مالك الشهيد ابن الناظم، المصباح في المعاني والبيان والبديع، ط1، 1409هـ/1989.
9. بكري شيخ أمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد، علم البيان، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، كانون الثاني، يناير، 1982.
10. الحاج يونيف، عمر مصطفاي إبراهيم كريفيف، اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم متوسط، دار القصية للنشر، الجزائر، 2006.
11. حميد أدم ثويني، البلاغة العربية المفهوم والتطبيق، دار المناهج، عمان، الأردن، ط1، 2007
12. صفي الدين الحلي عبد العزيز سريا بن علي السنيني الحلي، دمشق، بيروت، د ط، 1991.
13. عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني، البلاغة العربية-أسسها وعلومها وفنونها وصور من تطبيقاتها بهيكل جديد من طريق وتليد، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، لبنان، ط1، 1996.
14. عبد العزيز عتيق، البلاغة الميسرة، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط2، 2011.

15. عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم البيان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1985.
16. عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تحقيق محمد رضوان الداية، فايزة داية، دار الفكر، دمشق، الطبعة 1، رجب 1428هـ/2007م.
17. علي بن محمد الشريف الجرجاني، مكتبة ساحة رياض، بيروت، ط1985، 1910.
18. علي جارم، مصطفى أمين، البلاغة الواضحة البيان، المعاني البديع، دار المعارف، د ط، 1999.
19. علي جندي، فن التشبيه بلاغة، ادن نقد، مكتبة نهضة مصر، الجزء الأول، ط1، 1905.
20. علي خلف الكاتب، مواد البيان، تحقيق: حاتم صالح الضامن، دار البشائر، دمشق، سوريا، ط1، 2003.
21. فتحي فريد، دروس تطبيقية من علم البيان، مطبعة الصين الإسلامية، الطبعة الأولى، 1414هـ/1993م.
22. القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، تح: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط3، دت، مج2.
23. مبكري شيخ الأمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد، مكتبة لسان العرب، ط 1، بيروت، يناير 1982.
24. محمد أحمد قاسم، محي الدين ويب، علوم البلاغة (بديع، البيان، المعاني)، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ط1، 2003.
25. محمد بن عمر الرازي، نهاية الإيجاز في دراية الاعجاز، دار الصادر، بيروت، ط1، 1424هـ/2004م.
26. محمد مذبوح، المجاز مباحثه وشواهده، دار كوثر للإنتاج والنشر والتوزيع، 2013/2012.
27. مصطفى الصاوى الجويني، البلاغة العربية تأصيل وتجديد، مكتبة الإسكندرية، رقم ت 59995.
28. مصطفى الصّاوي الجاويني، البلاغة العربية، تأصيل وتجديد، الناشر منشأة المعارف، الإسكندرية، د ط، 1985.
29. معروف رزيق، كيف ألقي درسًا، دراسة علمية واقعية في التربية، دار الفكر، ط1، 1970.
30. يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية علم المعاني-علم البيان-علم البديع، دار المسيرة والتوزيع والطباعة، ط1، 1427هـ/2007م.
31. يوسف أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم، ع1، ط2، 1407هـ/1987م.

ثالثا: المعاجم:

1. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، لبنان، ط1، 2000، مج10.
2. إنعام فوّال عكاري، المعجم المفصل في علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 2006.

3. علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تحقيق ودراسة محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، القاهرة، د ط، 816هـ/1413م.
4. معجم الوسيط، الطبعة الرابعة، مكتبة الشروق الدولية، ت إنشاء 17 ديسمبر 2005.

ثالثا: المجلات:

1. تعليمية البلاغة بين التجريد والفن في ضوء النص الأدبي، مقاربات تعليمية، مجلة الباحث، فضيلة دولية أكاديمية محكمة جامعة تيارت، الجزائر، ع9، أفريل 2012.
2. قراءة في مفهوم التعليمية، مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، العدد 2، 2002.
3. المجاز المرسل والحداثة، مجلة الفكر العربي المعاصر، ع38.
4. الوثيقة المرافقة للمناهج، السنة الثالثة من التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية الجزائرية، 2004.

رابعا: المذكرات

1. آمنة محمود أحمد عايش، صعوبات تعلم البلاغة لدى طلبة قسم اللغة العربية في جامعة الإسلامية بغزة وبرنامج مقترح لصلاحها، رسالة ماجستير، كلية التربية بالجامعة الإسلامية، غزة، 2003.
2. بوجمعة بومدين، الخصائص البلاغية في أمثال الميداني، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في البلاغة والأسلوبية، 2018/2017.
3. الدرس البلاغي في كتب الجيل الثاني السنة الرابعة متوسط انموذجا، شهادة الماستر في اللغة العربية والآداب، لسانيات تطبيقية، معهد الآداب واللغات، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف، ميلة.
4. رشيدة آيت عبد السلام، تعليمية البلاغة العربية على ضوء علوم اللسان الحديثة، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في اللغة العربية، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر، 2008/2007.
5. سعاد عبد الكريم، عباس الوائلي، طرق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق والتنظير، دار الشرق، ط1، الأردن، 2004.
6. هامل آمال، طرائق تدريس النحو: دراسة مقارنة بين المنهج القديم والجديد "سنة ثانية متوسط انموذجا"، مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، كلية الآداب واللغات، 2015-2016.

فهرس المحتويات

فهـــــرس المحتويـــــات

العنـــــوان	الصفحة
مقدمة	أ
الفصل الأول: البلاغة وأبوابها	
I–التعليمية والبلاغة في المتوسط	07
1–تعريف التعليمية (لغة واصطلاحا)	07
أ–لغة	07
ب–اصطلاحا	07
2–تعريف البلاغة (لغة واصطلاحا)	08
أ–لغة	08
ب–اصطلاحا	08
3–طرق وأهداف تدريس البلاغة في المتوسط	08
3-1–طرق تدريس البلاغة في المتوسط	08
3-2–أهداف تدريس البلاغة في المتوسط	09
II–علم البيان وأبوابه	10
1–مفهوم علم البيان	12
أ–لغة	12
ب–اصطلاحا	12
2–البيان عند النقاد البلاغيون	12
3–أنواع البيان	13
3-1–مفهوم التشبيه	13
أ–لغة	13
ب–اصطلاحا	13
1–أركان التشبيه	14
2–أنواع التشبيه	15
3-2–فن المجاز	15

1-تعريف الحقيقة	18
أ-لغة	18
ب-اصطلاحا	18
2-تعريف المجاز	18
أ-لغة	18
ب-اصطلاحا	18
3-أنواع المجار	19
1-المجاز اللغوي	19
2-المجاز العقلي	21
3-3-تعريف الاستعارة	22
أ-لغة	22
ب-اصطلاحا	22
1-أركان الاستعارة	23
2-أنواع الاستعارة	23
3-4-تعريف الكناية	25
أ-لغة	25
ب-اصطلاحا	25
1-أقسام الكناية	25
4-أهمية علم البيان	26
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية حول الموضوع	
أولا: بين الدرس البلاغي ودراسة النص كتاب السنة الرابعة متوسط الجيل الثاني	
ثانيا: تحليل الاستبيان الموجه للأساتذة	38
ثالثا: تحليل الاستبيان الموجه للتلاميذ	43
خاتمة	50
الملاحق	52
قائمة المصادر والمراجع	64
فهرس المحتويات	67

* ملحق بالقرار رقم ....1082.... المؤرخ في ..... 27 ديسمبر 2020

الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرفي

الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله،

السيد(ة): خاث سعاد الدين الصفة: طالب، أستاذ، باحث طالبة

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 103212335 والصادرة بتاريخ 2017-02-07

المسجل(ة) بكلية / معهد الآداب واللغات قسم الآداب واللغة العربية

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه).

عنوانها: البيان في كتاب اللغة العربية الموجه الى تلاميذ السنة الرابعة متوسط بين النص والتعليم.

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ: 2023-06-12

توقيع المعني (ة)

ملحق بالقرار رقم ....1082.... المؤرخ في 27 ديسمبر 2020 .....

الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرفي

الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله،

السيد(ة): بلعودي سهيلة الصفة: طالب، أستاذ، باحث طالبة.

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 103874390 والصادرة بتاريخ 2017/03/15.

المسجل(ة) بكلية / معهد الآداب واللغات قسم الأدب و اللغة العربية

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه).

عنوانها: البيان في كتاب اللغة العربية الموجه الى تلاميذ السنة الرابعة متوسط بين النص و التعليم.

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2023.06.12.

توقيع المعني (ة)

ملخص:

تعالج هذه الدراسة قضية تدريس البلاغة في مرحلة التعليم المتوسط وبالضبط في السنة الرابعة، وتحاول أن تجيب عن مدى إستيعاب تلاميذ هذه المرحلة لما هو مبرمج عليهم من قضايا بلاغية.

ومن خلال دراستنا توصلنا إلى عدة نتائج أهمها:

- ضرورة تدريس مادة البلاغة في هذه المرحلة نظرا لأهميتها ومكانتها في تعليمية اللغة العربية وتعلمها ووجود عدة صعوبات في تدريس هذه المادة خاصة في هذه المرحلة، منها ضيق الوقت مما يؤدي إلى عدم تلقي التلميذ هذه المادة بشكل جيد، ومن الحلول المقترحة إعطاء الوقت الكافي لتدريس هذه المادة وجعلها درس مستقل بذاته.

الكلمات المفتاحية: كتاب اللغة العربية، علم البيان، التعليم المتوسط، النص، التعليم.

Abstract :

This present study adresses the issue of eloquency at the middle school level, fourth year learners and attempts to answer to extent pupils can assimilate what is progammed for them as eloquent subjects and throughout this research, we have come to a number of results , the most important of which are : teaching of the subject of elequoncy is a mast at this stage due to its importance and status in teaching and learning of Arabic. The appearance of different difficulties for teachers such as lack of time that leads pupils not to time that leads pupils not to obtain enough knowledge. Finally some solutions were recommended such as providing enough time or making the lesson taught autonomously.

Key words : Arabic textbook-prose science- middle school education-text-education.